جامعة مولود معمري - تيزي وزو-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

# دراسة مسحية للعنف في الوسط الجامعي
## (بعض كليات جامعة تيزي-وزو)

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي تخصص إرشاد مدرسي


**إعداد الطالبة :**
- بوكريش صبرينة

**إشراف الأستاذة:**
- د: عزيرو سعاد


السـنة الجامـعية :2018/2017

# شكر و تقدير

أولا و قبل كل شيئ أشكر الله عزّ و جلّ الذي أمدني بالصبر و القوة و العزيمة لإتمام هذه الدراسة المتواضعة.

بأصدق المشاعر و بأشدّ الكلمات الطيبة النابعة من قلب وفيّ، أقدم شكري و امتناني لمن كانوا سبب في استمرار و استكمال مسيرة حياتي، من وقفوا معي بأشدّ الظروف و من حفزوني على المثابرة و الاستمرار و عدم اليأس، أقدم الشكر و الامتنان من قلب فاض بالاحترام و التقدير إلى الأستاذة المشرفة"عزيرو" التي لم تبخل بتوجيهاتها و نصائحها و ساعدتني على إكمال هذا العمل و حرصت على إنجازه بكل تواضع.

و أشكر جميع الأساتذة الكرام الذين تعلمنا على أيديهم، كما أشكر الأستاذة "بوروبي" و الأستاذة "فتال" اللاتي ساعدوني في جانب من عمل.

و الشكر موصول إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة.

شكرا لكم جميعا. و الحمد لله رب العالمين

صبرينة

# الإهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك

و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك

و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

أهدي عملي و ثمرة جهدي إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

"أبي العزيز" رحمه الله

و إلى من بوجودها أكتسب القوة وهي نور دربي و شعاع حياتي أنت يا "أمي العزيزة"

إلى كل صديقاتي في الجامعة و صديقاتي بالإقامة الجامعية

إلى أسرتي التي كانت سندا لي في الحياة و في عملي هذا و لم تبخل عني بشيئ

إلى عاصمة قلبي و إلى من سيرفقتي طوال عمري و من كان سندي و عوني طوال هذا العمل إلى "زوجي المستقبلي"

إلى كل من ساعدني على إتمام هذا العمل من بعيد أو قريب

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

صبرينة

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة "مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط الجامعي" و هذا بهدف معرفة:

1. إن كان هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة فيما بينهم في جامعة تيزي وزو.
2. إن كان هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو.
3. إن كان هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو.

و للوصول إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة قمنا بإعداد استبيان العنف الجامعي رفقة الأستاذة المشرفة "د. عزيرو سعاد" و حساب خصائصه السيكومترية من صدق و ثبات.

أما بالنسبة للمنهج المعتمد فكان المنهج المسحي لأنه هو الذي يخدم موضوع هذه الدراسة.

و قبل القيام بالدراسة الأساسية تمت أولا الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من (40) طلبة قصد حساب الصدق و الثبات.

أما الدراسة الأساسية فقد تمت على (200) طلبة في مختلف كليات جامعة "مولود معمري" بولاية تيزي وزو، بحيث تم صياغة الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة:**

هناك انتشار لظاهرة العنف في جامعة تيزي وزو.

**الفرضيات الجزئية:**

- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة فيما بينهم في جامعة تيزي وزو.
- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو.
- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو.

## Résumé :

L’objectif de cette étude est de savoir «l’étalement de la violence à l’université ».

## Dans le but de connaitre :

**1-**Si la violence est répandue entre les étudiants à l’université de Tizi-Ouzou.

**2-**Si la violence est répandue entre les étudiants et les professeurs à l’université de Tizi-Ouzou.

**3-** Si la violence est répandue entre les étudiants et la direction à l’université de Tizi-Ouzou.

Afin d’atteindre ces objectifs, on a préparé un questionnaire psychologique sur la violence à l’université avec ma promotrice « Dr.Azirou Souad », qui a été transmis à un échantillon d’enseignants pour enquêter sur la validité du questionnaire.

Pour la méthode utilisée, on a choisi la méthode de collecte des informations car c’est la plus adoptable à notre thème.

Avant de mener l’étude de base, j’ai d’abord fait une pré-étude sur un échantillon de 40 étudiants dans l’attention de calculer l’honnêteté et la stabilité.

L’étude de base a été menée sur (200) étudiants dans les facultés de l’université de « Mouloud Mammeri » à Tizi-Ouzou.

Après les résultats obtenus, j’ai calculé les pourcentages, analysé et discuté les résultats suivants :

## -Hypothèse principale :

La violence est répandue à l'université de Tizi-Ouzou.

## -Hypothèses partielles :

- La violence est répandue entre les étudiants à l'université de Tizi-Ouzou.
- La violence est répandue entre les étudiants et les professeurs à l'université de Tizi-Ouzou.
- La violence est répandue entre les étudiants et la direction à l'université de Tizi-Ouzou.

ABSTRACT :

The purpose of this study is to know "the spread of violence at the university".

**In order to know:**

1-If violence is widespread between students at the University of Tizi-Ouzou.

2-If violence is widespread between students and professors at the University of Tizi-Ouzou.

3- If violence is widespread between students and management at the University of Tizi-Ouzou.

In order to achieve these goals, a psychological questionnaire on university violence was prepared with my promoter "Dr. Azirou Souad", who was forwarded to a sample of teachers to investigate the validity of the questionnaire.

For the method used, we chose the method of information collection because it is the most adoptable to our theme.

Before conducting the basic study, I first did a pre-study on a sample of 40 students in the attention of calculating honesty and stability.

The basic study was conducted on (200) students in the faculties of the "Mouloud Mammeri" University in Tizi-Ouzou.

After the results, I calculated the percentages, analyzed and discussed the following results:

**-Main hypothesis:**

The violence is widespread at the University of Tizi-Ouzou.

**-Partial hypotheses:**

- Violence is widespread between students at the University of Tizi-Ouzou.
- Violence is widespread between students and professors at the University of Tizi-Ouzou.
- Violence is widespread between students and management at the University of Tizi-Ouzou.

# الفهرس

# فهرس المحتويات

شكر و تقدير.....أ

الإهداء.....ب

ملخص الدراسة.....ت

فهرس المحتويات.....ح

فهرس الجداول.....ل

فهرس الأشكال.....ن

مقدمة.....17

## الجانب النظري

## الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- تحديد الإشكالية.....21

2- تحديد الفرضيات.....26

3- أهمية الدراسة.....26

4- أسباب اختيار الموضوع.....27

5- تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا.....27

## الفصل الثاني: ظاهرة العنف

- تمهيد.....30

1- مفهوم العنف.....31

2- المفاهيم التي لها علاقة بمصطلح العنف..... 33

3- النظريات المفسرة للعنف.....38

4- أسباب العنف.....43

5- أنواع العنف..... 48

6- أشكال العنف..... 50

7- أنماط العنف.....53

8- الوقاية من ظاهرة العنف.....55

- خلاصة الفصل.....57

## الفصل الثالث: العنف الجامعي

- تمهيد.....59

1- تعريف الجامعة.....60

2- خصائص الجامعة.....60

3- تعريف العنف الجامعي.....61

4- أسباب العنف الجامعي.....62

5- أشكال العنف الجامعي.....66

6- آثار العنف في الوسط الجامعي.....68

7- من المجتمع إلى الجامعة: الثقافة والمجتمع ودورها في نشوء العنف.....68

8- مؤشرات بداية ظهور أفكار العنف لدى الطالب الجامعي.....70

9- العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية..... 71

10- دور الجامعة في مواجهة العنف الطلابي..... 72

11- مقترحات وحلول للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات.....73

12- التوصيات المقترحة للقضاء على ظاهرة العنف الجامعي.....75

- خلاصة الفصل.....77

## الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- تمهيد.....80

1- التذكير بفرضيات الدراسة.....81

2- الدراسة الإستطلاعية.....81

3- منهج الدراسة..... 86

4- عينة الدراسة الأساسية.....87

5- أدوات جمع البيانات.....91

6- الخصائص السيكومترية لاستبيان العنف الجامعي.....91

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....98

## الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

1- عرض وتحليل النتائج.....100

2- مناقشة النتائج.....104

3- الاستنتاج العام.....110

قائمة المراجع.....113

الملاحق

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية للبعد الأول ( العنف بين الطالب و الطالب) | 67 |
| **02** | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للبعد الثاني ( العنف بين الطالب و الأستاذ) | 68 |
| **03** | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للبعد الثالث ( العنف بين الطالب و الإدارة) | 68 |
| **04** | يبين توزيع العينة حسب الجنس | 70 |
| **05** | يبين توزيع العينة حسب السن | 71 |
| **06** | يبين توزيع العينة حسب الكلية | 71 |
| **07** | يمثل نتائج ثبات استبيان العنف الجامعي(البعد الأول) | 73 |
| **08** | يمثل نتائج ثبات استبيان العنف الجامعي(البعد الثاني) | 73 |
| **09** | يمثل نتائج ثبات استبيان العنف الجامعي(البعد الثالث) | 74 |
| **10** | صدق البعد الأول: العنف بين الطلبة فيما بينهم | 75-74 |

| | | |
|---|---|---|
| **11** | صدق البعد الثاني: العنف بين الطالب و الأستاذ | 76-75 |
| **12** | صدق البعد الثالث: العنف بين الطالب و الإدارة | 76 |
| **13** | يمثل مدى انتشار العنف بين الطلبة فيما بينهم | 80 |
| **14** | يوضح مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة | 81 |
| **15** | يمثل مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة | 83 |

# فهرس الأشكال


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | رسم بياني يمثل مدى انتشار العنف بين الطلبة فيما بينهم | 81 |
| **02** | يوضح مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة | 82 |
| **03** | رسم بياني يمثل مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة | 84 |

# مقدمة

## مقدمة:

العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه و تعالى ليكون خليفة له في الأرض، و يمككنا أن نعد مقتل هابيل على يد أخيه قابيل أول مظهر للعنف عرفته البشرية، و منذ ذلك التاريخ توالت مظاهر العنف و تنوعت أشكاله و ازدادت انتشارا حتى عمت غالبية المجتمعات البشرية. و تعدّ هذه الظاهرة من أكثر الظواهر المرضية انتشارا، إذ أصبحت تهدد كيان المجتمعات و أمنها.

قد تختلف ظاهرة العنف من حيث حدتها و تكرار مظاهرها من مجتمع لآخر و من فترة زمنية لأخرى، و يظهر على مستوى الاتساق كلها، إذ في ايطار المجتمع الواحد تتعدد مجالات العنف و تتنوع لتشتمل العنف داخل الأسرة بمختلف أفرادها، و العنف في الشوارع، العنف ضد المرأة و العنف ضد الأطفال و في مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية التي تمثل نخبة المجتمع و نقصد بها الجامعة، فهي بدورها لم تسلم من ظاهرة العنف سواء داخلها أو داخل المؤسسات التابعة لها مثل الاقامات الجامعية.

إن المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة المهمة في حياة الشباب الجامعي إذ تعد نقطة انطلاقية قوية نحو المستقبل. فقد أشار "**الناشف**"**(2006)** إلى أن العنف في الجامعات بمثابة كوارث طبيعية تسود مختلف الجامعات و إن اختلف نسبتها من جامعة إلى أخرى

فهي تحدث في مكان يفترض أن يكون مكانا لبناء قيم الانضباط و التسامح و الالتزام و يعد فيه المفكرون و الباحثون.

تعتبر ظاهرة العنف في الجامعات من أخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي بمكوناته المختلفة. و يعد العنف الجامعي سلوكا منبوذا في مجتمعاتنا العربية ذات الحضارة الإنسانية الأصلية.

لذا الدراسة الحالية تتناول موضوع العنف في الوسط الجامعي، و الهدف هو معرفة مدى انتشار العنف لدى طلاب جامعة تيزي- وزو.

و تم تقسيم الدراسة إلى جانبين:

**الجانب النظري:** و يشمل على ثلاث فصول و هي:

**الفصل الأول:** يتمثل في الإطار العام للإشكالية و يتضمن إشكالية الدراسة، صياغة الفرضيات، أهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية بمتغيرات الدراسة.

**الفصل الثاني:** يضم موضوع ظاهرة العنف، تم التطرق فيه بعد التمهيد إلى مفهوم العنف، المفاهيم التي لها علاقة بمصطلح العنف، النظريات المفسرة للعنف، أنواع العنف، أشكال العنف، أنماط العنف، أسباب العنف، الحلول المقترحة للتقليل أو الحد من ظاهرة العنف، وأخيرا خلاصة الفصل.

**الفصل الثالث:** خاص بالعنف الجامعي الذي تم التطرق فيه بعد التمهيد إلى تعريف الجامعة، تعريف العنف الجامعي، أسباب العنف الجامعي، أشكال العنف الجامعي، آثار العنف في الوسط الجامعي، من المجتمع إلى الجامعة: الثقافة والمجتمع ودورها في نشوء العنف، مؤشرات بداية ظهور أفكار العنف لدى الطالب الجامعي، العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية، دور الجامعة في مواجهة العنف الطلابي، مقترحات وحلول للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات، التوصيات المقترحة للقضاء على ظاهرة العنف الجامعي، وخلاصة الفصل.

**الجانب التطبيقي:** و يتضمن فصلين:

**الفصل الرابع:** الخاص للإجراءات المنهجية و فيه تم التذكير بفرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، إجراءات الدراسة، أدوات جمع البيانات، الخصائص السيكومترية لاستبيان العنف الجامعي،الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

**الفصل الخامس:** يتضمن عرض و تحليل النتائج، مناقشة النتائج، الاستنتاج العام.

وفي الأخير قائمة المراجع، الملاحق.

# الجانب النظري

# خطة الفصل الأول

1 – تحديد الإشكالية

2 – تحديد الفرضيات

3 – أهمية الدراسة

4 _ أسباب اختيار الموضوع

5 _ تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا

## 1- تحديد الإشكالية:

يعد العنف من الظواهر التي رافقت الإنسان منذ وجوده على الأرض، فالعنف ظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية و البيئية، و هي تمثل تهديدا لمنجزات الإنسان العادية و الاجتماعية، و تهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكره و فلسفته، فأصبح العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تحدث آثارا إجتماعية سيئة، و لا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري.

**(خلود رحيم عصفور، سهام كاظم نمر، دون سنة، 772)**

و مع أن العنف ليس ظاهرة حديثة بل موجودة منذ بداية النشأة البشرية على سطح الأرض و ذلك من أن قتل قابيل آخاه هابيل إرضاءا لشهوته و طاعته لنفسه، إلا أن أشكال العنف تعددت و في الآونة الأخيرة بشكل واضح في جميع المجتمعات، مما دفع الكثير من المفكرين إلى الاهتمام بدراسة العنف و مظاهره و أنماطه، و منها دراسة "صالح"(1996) على طلبة مدارس عمان، حيث أظهرت هذه الدراسة أن نسبة (97.7%) من الطلبة أكدوا وجود سلوك العنف في المدارس و أن نسبة العنف تزداد مع تقدم المراحل التعليمية.

**(كمال الحوامدة، 2007، 100)**

و قد استرعى ذلك اهتمام الجهات المختصة في كل أنحاء العالم، بما في ذلك مجتمعاتنا العربية، نتيجة تزايدها بصورة أذهلت الجميع.

نلاحظ أن ظاهرة العنف لا ترتبط بمجتمعات معينة أو مؤسسة اجتماعية دون الأخرى بل إنها مست مختلف المجتمعات على اختلاف دياناتها و مؤسساتها منها المؤسسات الإجتماعية و التربية بمافيها الجامعة.**(بن دريدي، 2007، 14)**

و العنف في الجامعات من الظواهر السلبية التي تعرقل تحقيق أهدافها، ذلك لأن الجامعة تقوم بدور أساسي في بناء شخصية الطالب فهي تسعى إلى أن تكون بيئتها بيئة آمنة.

إن الجامعة هي مصدر للمعرفة و الثقافة و الخبرة. وهي تتكون من عدة أعضاء من بينها الإداريين، الأساتذة و الطلبة، كما أنها تربط الطالب بمجتمعه و تشعره بالجو الديمقراطي. إذ أن فئة الشباب و المراهقين و الراشدين يشكلون العدد، القوة و الحركة، لذا فهم يشعرون بالقوة و يحسون رغم كل الأبعاد القومية و الإجتماعية التي تفوق بينهم أنهم متضامنون بصورة ما حيث أن الجامعة مكان إلتقاء مختلف المستويات و الثقافات و كذا الاختلافات في الخصائص الفردية للطلبة.**(عاكف محمد مبيضين، 2009، 8)**

فقد اهتم الباحثين بظاهرة العنف في الجامعة، نظرا لخطورتها و انعكاساتها السلبية على المجتمع حيث تنوعت الدراسات حول العنف الجامعي، ومن هذه الدراسات نجد دراسة "حجري" و "الجبوري"(2001) حول الظواهر السلوكية السلبية السائدة بين طلبة جامعة الجديدة في اليمن، و كانت نسبة انتشار هذه السلوكيات(78%)، و انحصرت هذه

السلوكيات في الصوت المرتفع، الغياب عن المحاضرات، عدم المحافظة على الممتلكات والغش في الامتحانات.

إن العنف الجامعي هو سلوكات، أفعال و أقوال يصدرها الطلبة في مواقف معينة في إيطار تفاعلاتهم مع مجموعة من الأحداث التي يعيشونها داخل الحرم الجامعي، سواء قام بها طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب آخرين، و يتضمن الإيذاء الجسدي أو النفسي، السرقة أو تدمير الممتلكات.

**(عدنان العتوم و غادة دراغمة، 2014، 222)**

و نجد دراسة "الحوامدة"(2005)، هدفت إلى معرفة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلاب. و تكونت عينة الدراسة من طلاب ست جامعات أردنية رسمية و خاصة، و بلغت نسبة عينة الدراسة(9.2%) من مجتمع الدراسة، و لتحقيق هذه الدراسة تم اتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

**(كمال الحوامدة، 2007، 101)**

و قام "فؤاد طه طلافحة" و "علا علي ختاتنة"(2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب العنف الجامعي المسجل لدى طلبة مؤتة من وجهة نظرهم و أشكاله المختلفة للعام الدراسي(2005-2006). اقتصرت عينة الدراسة على(105) طلاب فقط، و قد وصلت

هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج من أبرزها: الأسباب الشخصية: و تمثلت بشعور الفرد بمستوى متدن من الثقة بالنفس. و الأسباب التربوية: تمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، و عدم وجود برامج حرة. و الأسباب الاجتماعية: السكن بعيدا عن الأسرة، و قلة الأماكن الرفيهية.

للعنف صور و أشكال متعددة لا يمكن حصرها فقط بين الطلاب فيما بينهم و لكن نجد أيضا العنف بين الطلبة و الأساتذة إذ نعرف أن علاقة الطلاب بالأستاذ يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل و تقديرات الذات و الثقة المتبادلة. و هناك من الطلبة من يمارس العنف ضد الإدارة الجامعية و إدارة المطاعم التي لها مكانة متميزة ضمن المستوى الإجرائي التنظيمي الهرمي للمستويات المهنية الإدارية التي يشملها النظام التربوي.

**(هاني عبد الرحمان صالح، 1999، 19)**

و قد عرفت الجامعات الجزائرية ظهور مثل كل هذه السلوكيات العنيفة، فالعنف أصبح من استراتيجية التفاعل بين الطلبة و لعل أحداث العنف التي شهدتها العديد من الجامعات الجزائرية بما فيها جامعة "باب الزوار"(2007)، عندما قام أحد الطلاب الأفارقة بالتهجم على طالب جزائري داخل الحرم الجامعي، و هناك أيضا ما حدث في جامعة "مولود معمري" بتيزي وزو في 2015/10/27، حيث قام طالب بالإعتداء على طالب آخر بواسطة السلاح الأبيض في الإقامة الجامعية "حسناوة2". و لم يقتصر العنف بين الطلبة فقط بل تعداه إلى

عنف الطالب ضد الإدارة باستخدام الاعتداءات اللفظية الموجهة ضد القائمين على الجامعة بما فيهم عميد الجامعة.

فالطلبة خلال هذه المرحلة الدراسية من الممكن أن تواجههم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية و ما يترتب عن هذه المرحلة من صراعات يواجهها هؤلاء الطلبة في الوسط الجامعي نتيجة التفاعلات التي تحدث بينهم و بين الطلبة الآخرين، و بالتالي فهم يسعون إلى تحقيق الرضا و الاستقرار النفسي، كما يمكن أن يكون عدم إشباع الجامعة لحاجات ومتطلبات الطلاب المختلفة من بين العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لديهم.

**(علي حبايب و جمال أبو مرزوق، 2009، 861)**

انطلاقا مما سبق، جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية:

**1-التساؤل العام:**

- هل هناك انتشار لظاهرة العنف لدى طلبة جامعة تيزي وزو؟

**2-التساؤلات الفرعية:**

- هل هناك انتشار لظاهرة العنف لدى طلبة جامعة تيزي وزو فيما بينهم؟

- هل هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو؟

- هل هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو؟

## 2- تحديد الفرضيات:

### الفرضية العامة:

- هناك انتشار لظاهرة العنف لدى طلبة جامعة تيزي وزو.

### الفرضيات الجزئية:

- هناك انتشار لظاهرة العنف لدى طلبة جامعة تيزي وزو فيما بينهم.

- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو.

- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو.

## 3- أهمية الدراسة:

تناولنا مشكلة العنف الجامعي لشريحة الطلبة و هم شريحة مهمة في المجتمع كونها تمثل الحاضر الذي نحيا به، و لقد ظهر الاهتمام بالعنف لدى الشباب المتورطين فيه باعتباره قضية قانونية في المقام الأول، الأمر الذي جعل الباحثين يركزون اهتمامهم على العوامل التي تساهم في تنمية السلوك المضاد للمجتمع لدى الطلبة.

## 4- أسباب اختيار الموضوع:

- انتشار ظاهرة العنف الجامعي بشكل كبير في بلادنا.

- الرغبة و الميل الشخصي إلى معرفة مدى إنتشار ظاهرة العنف داخل حرم جامعة تيزي وزو.

- تزداد حالات العنف في الجامعة و هذا ما نلاحظه في حياتنا اليومية، و قد أصبحت بعض السلوكات العنيفة سلوكات عادية، مما جعل هذا الموضوع يلفت انتباهنا.

## 5 - تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا:

**العنف الجامعي:**

العنف الجامعي هو جملة من الممارسات السلوكية الإيذائية البدئية أو اللفظية أو النفسية التي تصدر من الطلبة، و تقع على الطلبة أو المدرسين أو على الإدارة، و هو الإستجابة التي نتحصل عليها من خلال تطبيق "استبيان العنف الجامعي".

**الطالب الجامعي إجرائيا:**

هو الطالب أو الطالبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية، و تم تسجيلهم للعام الدراسي من السنة الأولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر في إيطار النظام الجديد(ل.م.د).

# خطة الفصل الثاني

- تمهيد.

1- مفهوم العنف.

2- المفاهيم التي لها علاقة بمصطلح العنف.

3- النظريات المفسرة للعنف.

4- أسباب العنف.

5- أنواع العنف.

6- أشكال العنف.

7- أنماط العنف.

8- الوقاية من ظاهرة العنف.

- خلاصة الفصل.

## تمهيد

أصبحت كلمة العنف كثيرة التردد على مسامعنا ومشاهدتنا لها خلال حياتنا اليومية، وهذا ما يظهر في المشاجرات والقذف والتهديد إلى غير ذلك من السلوكات، التي تدخل في إطار العنف والتي تتكرر في كل زمان و مكان، وبذلك تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة إجتماعية انتشرت بصورة سريعة في مجتمعنا، فأصبحت بارزة في الحياة الاجتماعية، وفي المجتمع بكل طبقاته وأفراده.

إنّ خطورة هذه الظاهرة تزداد حدّة، ولهذا أحاول في هذا الفصل الإلمام بموضوع العنف وذلك بالتعرف على أهم التعاريف المقدمة للعنف من طرف الباحثين، بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف، النظريات المفسرة له، على أنواعه وأشكاله، أسبابه، واقتراح بعض حلول للتقليل أو الحد من هذه الظاهرة.

## 1- مفهوم العنف:

### 1-1- لغة:

العنف لغة يعني "الخرق بالأمر والرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ و التقريع واللوم"

والعنف هو: قِلَةُ الرِفْقِ بِالأمْر. ضِدَ الرِفْق. اِعْتَنَفَ بالأمر: أَخَذَهُ بعنف، وأَعْنَفَ الشيءُ: أَخَذَهُ بشدّة، واِعْتَنَفَ الشيء: كر هه. **( عاكف محمد مبيضين،4،2009)**

وفي الحديث الشريف: "إنّ الله تعالى يعطي على الرّفق ما لا يعطي على العنف"

**(رواه مسلم).**

وحسب القاموس الفرنسي "Le Petit Robert ":العنف هو إفراط في القوة، أو هو التأثير على فرد ما أو إرغامه على العمل دون إرادته، وذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد.

**( Phillipe Le Bailly,2001,p16)**

### 1-2- إصطلاحا:

تعددت تعاريف العنف حسب العلماء وذلك لتفاوت واختلاف أسباب ظهوره وأشكاله وتعدد أنواعه ومن هذه التعاريف نجد:

**1-2-1- تعريف إبراهيم حسنين توفيق:** " عمل عنيف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأي وسيلة بحق الأخرين ويسبب لهم أذى بدنيا أو نفسيا أو معاناة بما في ذلك التهديد

بأفعال من هذا القبيل والإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة". **(إبراهيم، 1999، 49).**

**1-2-2- تعريف القبانجي:** " هو ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية وهو ذلك الفيروس الحامل للقوة والمانع للمودة" **(القبانجي، 2000، 2).**

**1-2-3- تعريف ساندابول روكنغ Sandabol Rokingh:** " العنف هو استخدام الغير الشرعي للقوة والقهر، أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص".

**(ميمش صباح، 1993، 129).**

**1-2-4- تعريف شتراوس Shtraws:** " العنف استجابة لمثير خارجي يؤدي إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، استجابة في شكل عنيف تكون مشحونة بانفعالات الغضب والهيجان، استجابة نتجت من عملية إعاقة أو حالة إحباط" **(جابر عوض السيد، 2004، 241).**

1-2-5- **تعريف قاموس Webster:** " هو ممارسة القوة الجسدية بهدف الأضرار بالغير" **(البدري وآخرون، 2009، 362).**

**1-2-6- تعريف علم النفس:** " يعرف العنف على أنه صورة من صور القوة، التي تتضمن جهودا يستهدف تدميرا أو إيذاء موضوع يدرك على أنه مصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر أو كمركز لهما" **(ميمش صباح، 1993، 129).**

**1-2-7- التعريف الإجتماعي:** " يشير العنف إلى الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد" **( وفاء محمد البرعي، 2002، 126).**

**1-2-8- تعريف منظمة الصحة العالمية L'organisation mondiale de la santé(2002) :** " **العنف هو التهديد أو الاستعمال المتعمد للقوة** الجسدية أو السلطة ضد النفس أو ضد الأخر أو ضد جماعة أو المجتمع الذي يؤدي إلى ظهور الصدمات أو الوفاة أو أضرار نفسية أو سوء النمو أو المنع من شيء ما."

من خلال هذه التعاريف التي تطرقنا إليها، يمكن القول بأن العنف هو فعل أو تهديد به يتضمن استخدام القوة، كما أنه يتميز بصيغة إنفعالية شديدة في مواقف معينة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو الآخرين وممتلكاتهم، أو هو سلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طرف بهدف إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة.

## 2- المفاهيم المتصلة بمصطلح العنف:

لا يمكن دراسة ظاهرة العنف دون الإشارة إلى المتغيرات المتداخلة معه، وقد تستعمل أحيانا كمفردات للسوك العنيف، وتتمثل في المفاهيم التالية:

**2-1- العنف والعدوان:**

- إن العدوان هو المفهوم العام الذي يشمل كافة أشكال العنف البدني أو اللفظي، وهو شعور داخلي بالغضب و الاستياء، يعبر عنه ظاهريا على شكل سلوك أو فعل يقوم به شخص أو جماعة بقصد إلحاق الأذى بالأخرين أو الذات أو الممتلكات.

**(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، 98)(بالاستعانة برسالة دكتوراة الأستاذة عزيرو).**

- **إنّ** العنف هو الصورة المتطرفة والنشطة من العدوان والتي يترتب عليها أشد درجات الإيذاء البدني أو النفسي أو كليهما. **(معتز السيد عبد الله، 2005، 42-43).**

- العدوان أكثر عمومية من العنف.

- الظاهرة العدوانية يمكن أن تظهر دون أي حافز أو مثير.

- العدوان صفة أساسية لدى الكائنات الحية تسمح لها بتحقيق رغباتها.

**( جمال معتوت، 1993، 32).**

- كما يرتبط العنف بالعدوان في أنّه نشاط تخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته، وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر بالضرورة، ولكنه يرتبط بتعمد الأذى أو التخريب.

**(جلال إسماعيل، 1999، 40).**

– و هناك فرق جوهري بين العنف والعدوان، فالعدوان سلوك يكون ظاهر أو كامن، فالأفراد يمتلكون جميعا غريزة العدوان، ولكن الفرق يكمن في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد والأساليب، فالعنف هو نهاية لسلوك عدواني أو شكل من أشكال العدوان المتعددة، فالعنف والعدوان وجهان لعملة واحدة.

**( عز الدين جميل عطية، 2003، 173).**

**2-2- العنف والقوة:**

القوة عبارة عن شيء مضبوط ومتحكم فيه وله اتجاهات وأهدافه الخاصة أما العنف فلا يمكن التنبؤ ببدايته ومجراه وتطوره، **( بولسان، 2006، 39).**

**2-3- العنف والغضب:**

يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي قد تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبر الغضب على أنّه يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند إحداهما القمع لمشاعر الغضب، ويقع العنف على الطرف الأخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان، والغضب يؤثر سلبيا على التوافق الشخصي، الأسري والدراسي للفرد، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف العلاقات الإجتماعية بين الفرد وغيره. **(زكريا بن يحي لال، 2007، 396).**

**2-4- العنف والعداء:**

العنف يشير حسب بعض الباحثين إلى تقديم منبهات منفرة أو مؤذية إلى الأخرين، أما العداء فيتمثل في الإتجاهات العدوانية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية.**( معتز سيد عبد الله، 2005، 653).**

فالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص آخر أو موقف ما. **( عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، 101).**

**2-5- العنف والشغب:**

الشغب حالة عنف مؤقت ومفاجئ تعتري بعض الجماعات أو التجمعات أو فردا واحدا، تمثل إخلال بالأمن و خروجا على النظام وتحديا للسلطة أو لمندوبيها على نحو ما يحدث من تحول مظاهر سليمة أو اضطراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج عنيف يؤدي للإضرار بالأرواح والممتلكات، فالبتالي الشغب أحد صور العنف.

**(معتز السيد عبد الله، 2005، 653).**

**2-6- العنف والتطرف:**

التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أي الخروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار.**(عصام عبد اللطيف العقاد،101،2001).**

**(بالاستعانة برسالة دكتوراة الأستاذة عزيرو).**

**2-7- العنف والإيذاء:**

يعد الإيذاء شكلا من الأشكال السلوكية المبالغ فيه لخروجه عن حدود الضبط لمفهوم العدوان الواسع والتي تقضي بأن يسخر الفرد هذا السلوك لأهداف حميدة تبرز في النشاط البناء للفرد أو لتأكيد الذات، وأنه لمحاولة إزالة الظروف والعوائق التي قد تعوقه عن الوصول إلى الأمن الذاتي أو غيره من الأمور والأهداف التي يطمح إلى تحقيقها في إطار المعايير الاجتماعية. **(الرفاعي، 1982، 13).**

من خلال **ما** سبق ذكره نرى أن مصطلح العنف له علاقة بكل المصطلحات التي تم التطرق إليها، حيث إنّه إما أن يكون مكون لذلك العنصر أو أن يكون ذلك العنصر محتوى فيه، وهذا ما يجعل الباحثين لا يميزون في استعمالهم لهذه المصطلحات.

## 3- النظريات المفسرة للعنف:

### 3-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن العنف هو الصيغة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني ما لم يتم إعاقته من قبل القوى الكافة الضابطة.

فيعتقد أصحاب هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدمير، وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجيا نحو تدمير الأخرين، وإذا لم يستطيع ذلك يرتد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات والشكل البارز له هو الإنتحار، تقابلها غريزة أخرى أسماها "فرويد" (1920) بغريزة الحياة دافعها الحب والجنس، وتعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبقائه.

ويؤكد " **أدلر" Adler** عام (1908) أن العدوان والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، ويضيف أن العدوان لا يعتبر دافعا غريزيا ولكنه رد فعل تجزأ إلى جزء شعوري وآخر لا شعوري ويميل إلى التغلب على مصاعب الحياة، فالعدوان تابع عام للتفوق والكفاح كما أنه في شكله المرضي ميل نحو التدمير. **(إسماعيل عزت سيد، 1988، 49).**

حسب التحليليون العنف هم نتاج لتغلب إحدى الغرائز على الأخرى، فتغلب غريزة الموت على غريزة الحياة يؤدي إلى مختلف الأفعال العدوانية.

### 3-2- نظرية الإحباط:

قام كل من "**دولار" و"ميلر**" Dollar Et Meller بدراسة الإحباط وعلاقته بظهور العنف أو العدوان لدى الإنسان، واعتبروا العنف أو العدوان هو استجابة فطرية للإحباط، حيث تزداد شدة العدوان وتقوي حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، فإنه منع الفرد من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط وكان العدوان هو رد الفعل على مصدر الإحباط سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. **(عبدي سميرة، 2010، 91).**

وقد قدم "**أحمد عكاشة**" سنة (1992) تفسيرا يؤكد فيه نظرية الإحباط-العدوان، حيث يرى أن الإحباط إن لم يؤدي في معظم الظروف إلى العنف فإن كل عنف يسبقه موقف محبط، وقد تكونت هذه النظرية من مجموعة دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والانفعالي وتوصلت إلى أن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد. **(معتز سيد عبد الله، 2005، 25).**

### 3-3- نظرية التعليم الإجتماعي:

ترجع هذه النظرية إلى"Albert Bandura" الذي يرى أن العنف سلوك متعلم من المجتمع ويؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، فتفرض عليه تعلم السلوك العنيف كأي

نوع من السلوك الأخر، فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها. **(عبدي سميرة، 2010، 92).**

ويؤكد كل من "**باندورا**" **و** "**هوستون**" "Bandura et Huston" أن الأطفال يكتسبون السلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة سلوك العنف للكبار، مما يعني أن الأطفال يتعلمون أعمال العنف عن طريق تقليد سلوك الكبار، كذلك تؤثر الجماعة تأثيرا كبيرا في اكتساب السلوك العنيف عن طريق تقديم النماذج العنيفة للأطفال فيقلدونها، أوعن طريق تعزيز هذا السلوك بمجرد حدوثه. **(Bertkowits, 1982,p31).**

ويرى "**إيكين**" (1989) أن العدوان والخوف والجنس أنواع سلوكية وانفعالات أخرى كثيرة وأسلوب ردود الأفعال وفقا لآراء" **باندورا**" تتعلم عن طريق الملاحظة والمحاكاة. **(رشاد عليّ عبد العزيز موسى، 2009، 29).**

### 3-4- النظرية البيولوجية:

تشير النظرية البيولوجية إلى وجود علاقة ما بين العنف والظروف المختلفة للتركيبات الجينية والهرمونية، فيؤكد العلماء وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة "**Testostérone**"، ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة **(الأندروجين)** يفرز بنسبة عالية من أوقات النهار، مما

يزيد من حدّة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الإنفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء. **(تماني عثمان منيب، سليمان عزة محمد، 2007، 20).**

**3-5- النظرية الفيزيولوجية:**

تشير الدراسات التي أجراها الباحثون بعلم الأعضاء إلى أن الجزء المسمى بالجهاز الطرفي في المخ **(limbic system)** هو المسؤول عن السلوك العنيف وتوضح النظرية الفيسيولوجية وجود علاقة بين العنف وبعض مراكز المخ فالسلوك العنيف لدى مرضى الصرع من أكثر ما يميز هؤلاء الأفراد ومن ثم فإن هؤلاء المرضى أكثر عرضة لنوبات العنف من الأشخاص العاديين، وتبين إحدى الدراسات التي اهتمت بفحص عقول المصريين الموجودين في السجون أو مستشفى الأمراض العقلية والتي أوضحت أن أكثر هؤلاء يعانون من رسم مخ شاذ وهذا ما يؤكده الأساس الفيزيولوجي.

**(أحمد عكاشة، 193،1992).**

**3-6 نظرية الإتجاه البنائي الوظيفي:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف هو ظاهرة طبيعية تتصل ببناء المجتمع وبطبيعة حياته الاجتماعية وأن هذا العنف وإن كان سلبيا إلاّ أن له وظائف إيجابية إذ يرى "**دوركايم**" أن للعنف وظائف إيجابية لأنه يضطرنا عند وقوعه إلى إدراك أهمية القوانين والقواعد التي انتهكت.

وإن العنف وفق هذه النظرية يحدث نتيجة فقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو أنّه نتيجة فقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح

أو نتيجة اللامعيارية وعدم معرفة الأفراد لطريقة أخرى غير العنف في الحياة. **(حلمي، 1999، 24).**

**3-7-نظرية التفكك الإجتماعي:**

تنظر هذه النظرية إلى الأسرة كمؤسسة اجتماعية تمثل مكانة مهمة فبقدر ما تكون الأسرة متماسكة وذات مستوى اقتصادي وديموغرافي واجتماعي مرتفع يكون سلوك أبنائها متوافقا مع المعايير المتشكلة من القانون والعكس صحيح.

وإن العلاقة ما بين التفكك الاجتماعي والتفكك الأسري تقوم على أساس افتراض أن هناك حالة من التأثير بين الأسرة والمجتمع إذ قد تتعرض الأسرة لبعض الضغوط الاجتماعية، الخارجية الناتجة عن ظاهرة التفكك الاجتماعي ومن ثم قد تتحول هذه الضغوط إلى أزمة داخل الأسرة حيث تنتشر حالات التفكك في شبكة العلاقات الاجتماعية بما يؤدي إلى إنتشار العنف كنتيجة محتملة لحالة التفكك نتيجة ضعف التنشئة الاجتماعية لأبناء الأسرة فالأبناء الذين ينشؤون في الأسرة مفككة تترسب في أعماقهم الكراهية نحو الحياة والناس ويتمثل ذلك في الإنحراف والتمرد نحو القوانين والقيم ومن صور هذا التمرد سلوك العنف ضد الأخرين. **(جابر، 1991، 70-71).**

ووفقا لهذه الأطر النظرية كلها نستطيع أن نلخص أهم الأسباب:

## 4- أسباب العنف:

إن العنف هو ناتج عوامل وأسباب عديدة وتتباين هذه الأسباب من موقف لأخر، ومن أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى نشوء ظاهرة العنف ما يلي:

### 4-1- التنشئة الاجتماعية ومعاملة الوالدين:

إن منهج تربية الأطفال منذ الصغرذو تأثير في توجيه ميولهم نحو ارتكاب العنف، كما أن نظام التربية التي تنشئ عليها الكبار منذ الصغر له أثره في تقوية النزعة العسكرية في نفوسهم، فالآباء الذين يعملون أبناءهم بالعقاب يؤدي إلى نقص علاقة الحب والدفء بينهم في الأسرة. كما أن الخلافات الدائمة بين الوالدين تجعل الأطفال يسلكون السلوك العنيف، وتشير "**مولاي**" حسب "**ميمش صباح**" إلى أن الطفل الذي يعامل بوحشية وعنف في طفولته يسعى للانتقام في الكبر لارتكاب جرائم العنف.

كما يركز"Miller" على أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في الغضب والعدوان وتلعب اللغة ونموذج التنشئة والموقف التفاعلي المباشر في استجابات الطفل أو العدوان ويضع في الإعتبار الخبرات الماضية وأهداف وقيم الطفولة.

**(ميمش صباح، 1993، 134-136).**

فأساليب الثواب والعقاب في الأسرة التي تتمثل في القسوة الزائدة أو العنف أو الصرامة والشعور بالغيرة بين الإخوة، أو عوامل النبذ أو الرفض الاجتماعي كل هذا يؤثر تأثير مباشرا في ظهور سلوك العنف. **(جابر عوض السيد، 2004، 136).**

**4-2- الأسباب الإقتصادية:**

لا يمكن أن نغفل الأسباب الاقتصادية في بروز ظاهرة العنف، وذلك لأن آليات العنف تتحرك صعودا وتصعيدا بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروة.

فالتدهور الاقتصادي يقود إلى تصدعات اجتماعية خطيرة وبدورها التصدعات الاجتماعية توفر كل مستلزمات بروز ظاهرة العنف في الفضاء الإجتماعي، فليس مستغربا أن تتحول علاقات التهميش الاقتصادي إلى قنبلة قابلة للانفجار، فماذا ننتظر من ذلك الإنسان الذي لا يملك أدنى ضرورات حياته، ويفتقد إلى نظام الرعاية والحماية الاجتماعية ودولاب الحياة المشاريع يزيد من صعوبته.

**(رشاد عبد العزيز موسى وآخرون،2009، 35).**

وتتمثل هذه الأسباب الاقتصادية في: انتشار البطالة خاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

**(محمود سعيد الخولي، 2006، 96).**

### 4-3- الحرمان النسبي:

يؤكد "عليّ ليل" العلاقة بين الشعور بالحرمان النسبي وإمكانية المشاركة في إحداث العنف، ذلك لأن الحرمان النسبي يشير إلى الشعور بحالة من الإحباط الدائم وعدم الإشباع، كما يؤكد الفرض أنه كلما زادت الفجوة اتساعا بين التوقعات وامكانيات الإشباع كلما أدى ذلك إلى إمكانية قيام محاولة إيجابية تتسم بالعنف والاندفاع للقضاء على هذه الفجوة الكائنة.

وقد ربط "**جور**" بين مفهوم الحرمان كعامل اجتماعي والعوامل السيكولوجية من خلال مفاهيم السخط والإحباط تلك التي تؤدي إلى العدوانية، وأوضح هذه العلاقة من خلال هذا النموذج:

وتؤكد نتائج المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن أحداث العنف يمارسه الفقراء، كما أن انخفاض مستوى الاقتصادي الاجتماعي مع توافر الوعي بالحرمان هو العامل المؤثر في التمرد على السلطة. **(ميمش صباح، 1993، 146)**.

**4-4- المواقف الإحباطية:**

حسب "**دورلار**" " **Dollard** ": حدوث الإحباط سيؤدي إلى سلوك عدواني ومن الواضح أنّه حينما حدث إحباط فهناك سلوك عدواني في صورة ما ودرجة ما. **(عز الدين جميل عطية، 2003، 173).**

نفس الشيء بالنسبة "**لأحمد عكاشة**": الإحباط إن لم يؤدي إلى العنف فعلى الأقل كل سلوك عنيف يسبقه مواقف إحباطية. **(ميمش صباح، 1993، 83).**

ويعد كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر، يؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه، والسلوك العدواني يؤدي هذا إلى تنوع السلوك العدواني وتنوع الموضوعات التي يوجه إليها السلوك العدواني. **(عز الدين جميل عطية، 2003، 175).**

**4-5- وسائل الإعلام:**

تعد فكرة التقليد أساس لحدوث السلوك العنيف، فالأطفال يعملون على تقليد الكبار والتعلم منهم، ويحدث ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث، فوسائل الإعلام المختلفة تلعب أدوارا مهمة في قضية العنف فهي من جهة تقوم بتأجيج هذه الظاهرة، كما أنها من جهة أخرى تستطيع أن تسهم في الحد منها وإنهاء خطرها على المجتمع، وأهم دور سلبي تقوم به وسائل الإعلام في هذا الصدد هو جعل الناس يتعاملون

مع العنف على أنّه حدث عادي ونزع الرهبة من استعمال العنف ضد الأخرين، إذ يعتبر التلفزيون من أفضل الوسائل الكاشفة للعمليات العنيفة لأنها الوسيلة الترفيهية التي لا يكاد يخلو منها بيت في مجتمعنا ولا تحتاج إلى معرفة للقراءة، بحيث يبدأ الطفل الإنتباه إليها منذ بداية إدراكه للصوت والصورة. **(ميمش صباح، 1993، 136).**

وبما أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه المرء أو يعايشه خلال حياته خاصة في مرحلة الطفولة، والأطفال خاصة عندما يشاهدون هذه البرامج العدوانية يسلكون سلوكا عدوانيا بعدها مباشرة. **(جابر عوض السيد، 2004، 136).**

وهناك من العلماء من يرى أن هذا السلوك لا يدوم طويلا، أما آخرون يقولون أن هناك مؤشرات معينة تحدث تأثيرها عند الأطفال لكن نتائج هذا التأثير لا تظهر مباشرة بل تنتظر عوامل داخلية وخارجية في الطفل توقظه ليظهر بعدها سلوك العنف، فقد يظهر في حالة البلوغ والمراهقة، أي بعد حدوث التأثيرات لسنوات عديدة.

**(ميمش صباح، 1993، 132).**

**4-6- عوامل أخرى تتسبب في ظهور العنف:**

- غياب المشاعر الإنسانية في الأسرة، فالعنف سواء داخل الأسرة أو المدرسة يرجع إلى الحواجز أو الرواسب الاجتماعية والثقافية الموجودة، سواء كانت بين الزوجين، أو بين المدرسين والطلبة.

- غياب الأب الذي يعتبر ميسر النظام في المنزل، أو وفاة أحد الوالدين، وأيضا المستوى الاقتصادي الضعيف للوالدين، فهي كلها عوامل مؤثرة في ظهور أو إحداث السلوك العدواني لدى الفرد سواء كانت في الوقت الحاضر أو بعد مرور مدّة زمنية عليه.
- ضعف التحصيل الدراسي أو الأكاديمي من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة مما يجعلهم أكثر عرضة للانسياق وراء التصرفات السلبية، فقد أكدت الدراسات أن حوالي 20 من الطلبة قد أعادوا السنة، كما نجدهم كثيري الغايات ولديهم نقص الإنتباه والتركيز في القسم. **( Gustave Nicolas Fischer,2003,90-97).**

بعدما تعرضنا لأسباب العنف نستخلص أن هذه الظاهرة لا تظهر فجأة إنما هي راجعة لعدة أسباب، حيث أن الشخص العنيف يكتسب هذا السلوك من طرف المحيطين به أو من خلال الضغوطات، ومن بين هذه الأسباب التنشئة الاجتماعية ومعاملة الوالدين، الأسباب الاقتصادية، الحرمان النسبي، المواقف الإحباطية ووسائل الإعلام وعوامل أخرى.

## 5- أنواع العنف:

يختلف نوع العنف باختلاف الشخص الذي قام بالعنف وباختلاف المكان الذي تم فيه العنف لذلك نجد:

**5-1- العنف الأسري:**

وهو العنف الذي يحدث غالبا بين أفراد الأسرة وهو سلوك يتسم بالعدوانية عند الزوج اتجاه المرأة أو الطفل بهدف الهيمنة واخضاعهما في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وبدنيا ونفسيا مما يسبب في إحداث أضرار جسمية أو نفسية تلحق بهم.

**(طه حسين عبد العظيم، 2007، 27).**

**5-2- العنف المدرسي:**

يعرف العنف المدرسي على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية، يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أخر أو مدرس يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي، والاعتداء على ممتلكات الطلاب الأخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة.

**(طه حسين عبد العظيم، 2007، 262).**

**5-3- العنف الجامعي:**

لا يختلف العنف الجامعي كمفهوم عن العنف العام المجتمعي إلا من خلال من يمارس العنف أو مستقبله، ولذلك عرف "ماثيو"(2010) العنف الجامعي بأنّه مجموعة من السلوكات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب

آخر أو مجموعة طلاب و يتضمن الإيذاء الجسدي، النفسي، أو السرقة أو العبث بممتلكات غيره أو تدمير ممتلكات الجامعة.

**(عدنان العتوم وغادة دراغمة، 2014، 222).**

من خلال هذه الأنواع، نرى أن العنف يتجسد في أماكن مختلفة يكون إما داخل المنزل الأسري، داخل المدرسة أو الجامعة، وقد يمكن أن يحدث العنف من طرف أشخاص مختلفة منها طفل متمدرس، أستاذ، طالب أو مجموعة طلاب أو حتى من طرف الأولياء.

## 6- أشكال العنف:

يختلف العنف من جماعة لأخرى أو من فرد لأخر وذلك حسب الأهداف، فحسب "**د. وفاء البرعي**" "**إنّ** الكيفية تمارس بها أعمال العنف تتم عن طريق أهدافها وتؤدي إلى التعرف على شكل العنف المصاغ بها".

### 6-1- العنف اللفظي:

وهو الذي يقف عند حدود الكلام مثلا الشتائم والتهديد وإطلاق صفات غير مناسبة، فالأفراد الذين يتعرضون لوابل من الإهانات والتحقير والتقليل من قدراتهم يجعلهم يفقدون الاعتزاز بالذات مما يدفعهم إلى أن يظهروا ذلك السلوك مع الأخرين بنفس الطريقة التي يتلقونها ويكونوا مفرطين في العدوانية. **(أبو هين، 1995، 23).**

**6-2- العنف البدني:**

هو ما يتعرض له الإنسان من سلوك عنيف مثل الدفع أو الضرب، أو يلقى عليه مواد صلبة أو الإيذاء، فالعنف البدني نجده في حياتنا اليومية ففي داخل الأسرة نجد الأبوين أو إحداهما يقوم بمد يده على أبنائه، إذا أخطأ إحداهما فيستعمل الضرب معه، وإذا أخطأت البنت تقوم الأم بضربها أو القرص أحيانا، والاستيلاء على ممتلكات الأخرين بالقوة واتلافها. **(أبو زهري، 2008، 134).**

**6-3- العنف الرمزي:**

وهو الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الأخرين أو استفزازهم كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد والانزعاج والسخرية من خلال الحركات أو النظرات أو غيرها.

**(أبو هين، 1995، 25).**

**6-4- العنف السياسي:**

العنف السياسي هو كل عمل من أعمال الخروج عن النظام أو التدمير أو الإصابة، تكون آثاره اختيار أهدافه، ضحاياه، ظروف تنفيذه ذات مدلول سياسي.

**( وفاء محمد البرعي، 2002، 120).**

كما يقصد به شكل من أشكال العنف الداخلي التي تدور حوله السلطة، ويتميز بعدة خصائص مثل الرمزية والجماعة والإثارة والإعلانية. **(زكريا بن يحي لال،2007، 127).**

**وهذا** العنف متعدد الأشكال منه الديكتاتورية والقمع وعدم المشاركة في انجاز القرارات وحرمان الشعب من حقه في التعبير عن ذاته. **(إبراهيم، 1999، 7).**

**6-5- العنف الديني:**

هو اجتهاد بعض العناصر في تفسير بعض النصوص الدينية، حتى أنها صبغت العنف بالشرعية الدينية، واعتبرت التخلي عنه إنما تخلى عن الشرع، ويتهم الخارجون بالتقصير، ولقد استثمرت هذه العناصر تواجدها في المجتمع الطلابي الذي يعاني من ضعف الوازع الديني وثقافته ليبث في نفوسهم أفكار متطرفة ويحتمهم على استخدام العنف كوسيل لحماية الدين وردع الخارجين عن أفكارهم وتجمعاتهم.

**( وفاء محمد البرعي، 2002، 120).**

**6-6- العنف الإجتماعي:**

يعتبر العنف الاجتماعي أداة للديكتاتورية الطبقية تؤلف وسائل للدفاع عن مصالح وبلوغ غايات الفئات الاجتماعية المسيطرة.

يأخذ العنف شكله الاجتماعي حين يتفاوت توزيع الثروة بين فئات المجتمع، فيقسم بذلك المجتمع إلى طبقات، يصبح لكل منها وضع اقتصادي ومكانة اجتماعية، ومن ثم سلوكات

واتجاهات وميول تحكمها، ويكون الصراع بين هذه الطبقات أمرا حتميا، ويصبح العنف هو المحصلة النهائية لهذا الصراع الاجتماعي الطبقي. **(محمد توهيل، 1998، 74)**.

من خلال هذه الأشكال نرى أن العنف يمكن أن يأخذ عدّة أشكال وأن يعبّر بعدّة طرق إما لفظيا، جسديا أو رمزيا، ونرى أن كل المجالات سواء كانت سياسية، دينية أو اجتماعية فهي تحتوي على سلوك العنف، فيلجؤون إليه لفرض وصبغ أفكارهم والأهداف المرغوب والوصول إليها.

## 7- أنماط العنف:

لقد شهدت المجتمعات الإنسانية على اختلاف مراحل تطورها عدد كبير من أنماط العنف من بينها:

### 7-1- العنف العقلاني:

أكثر أنماط العنف نضجا يحوي بداخله على الأهداف والوسائل المحددة تحديدا موضوعيا لتحقيقها، ويكون المشتركون فيه على درجة من الثقافة والتعلم وعلى درجة من الوعي السياسي والمستوى الاقتصادي، وهذا النمط يحدث لأسباب موضوعية واضحة، كعدم وجو اتساق في البناء الاجتماعي أو وجود بعض المشكلات التي تؤثر على شرائح معينة من الجماهير، كالدخل المنخفض أو انتشار البطالة.

أما هدفه فيتمثل في فرض بعض المطالب التي تساهم في القضاء عليه (أي على العنف العقلاني) إذا ما استجابت بعض المؤسسات في المجتمع لتنفيذها، إذا لم تتم الإستجابة لمطالبهم فيدعو القائمين بالعنف إلى ابتكار الوسائل الأكثر ملائمة لفرض هذه المطالب.

**7-2- العنف اللاعقلاني:**

نمط من العنف يفتقد لأي أهداف موضوعية يثور ضدها، ويتم من خلال محرضين ضد أي جماعة أو ضد السلطة في المجتمع، ومن هنا يعتبر شكلا من البناء الثقافي أو الأيديولوجي المضاد للمجتمع بفئاته المختلفة، والمحرضون هنا غالبا ما يكونون على دراية كاملة بأهداف العنف.

**7-3- العنف الإنفعالي والعاطفي:**

نوع من الانفجار الانفعالي الذي يعبر عن توترات ومشاعر متراكمة لها أسبابها ودوافعها الكامنة، وهو عنف له أهدافه الموضوعية، إلا أنّها تتحد فيما بعد.

قد يتوقف العنف الانفعالي بمجرد تفريغ الشحنة الانفعالية ويتكرر إذا ما استمرت المواقف الانفعالية في المستقبل.

نستخلص مما سبق أن هناك من أنماط العنف ما لها أهداف موضوعية تسعى لتحقيقها وتتوقف بمجرد تحقيقها وهما العنف العقلاني والعنف الانفعالي، بينما العنف

اللاعقلاني فهو يعتبر سلوك مضاد للمجتمع بالإضافة إلى العنف المتمدي اللذان يفتقدان لأية أهداف موضوعية.

## 8- الوقاية من ظاهرة العنف:

- **أن** تكون التنشئة الأسرية تنشئة سليمة بحيث يعامل الآباء أبناءهم بالحب والصداقة ومحاولة فتح بابا الحوار دائما مع الأبناء والتعرف على مشكلاتهم.
- التقليل أو احترام إشارة خاصة بالسن لمشاهدة الأفلام، خاصة أفلام العنف والجنس والمخدرات. **(وفاء محمد البرعي، 2002، 489)**.
- التوظيف الأمثل لأسلوب الثواب والعقاب داخل الأسرة.
- التمسك بقيم التنشئة السليمة للأبناء في جميع النواحي النفسية، الاجتماعية، الدينية والوجدانية. **(أميمة منير، 2005، 231)**.
- العمل على زيادة الوعي الديني والأخلاقي والتربوي والتعريف بحقوق الطفل.
- العمل على إشباع احتياجات الأسرة النفسية والاجتماعية والسلوكية وكذلك المادية.
- إدراج حقوق الأسرة والوقاية والتصدي للعنف الأسري ضمن المناهج في كافة المراحل التعليمية والعمل على أن تكون بيئة المدارس خالية من العنف.
- دور الأئمة والخطباء بتوضيح نظرة الشرع للعنف الأسري وتوعية الناس.
- زيادة الوعي الثقافي بين الناس لتعريف المواطن بحجم ظاهرة العنف وأسبابها والأثار المترتبة عليها وبدورهم في الوقاية والحماية من العنف.

- العمل على القضاء على البطالة والفقر لأن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة قد يدفع ببعض أفرادها لتفريغ شحنات معاناتهم السلبية نتيجة الضغوط المعيشية فتكون النتيجة تعرض بعض أفراد الأسرة للعنف.
- تشديد العقوبات المترتبة على القائمين بالعنف.
- التأكد من الصحة النفسية والعقلية لكل من الزوجين عند إقبالهم على الزواج حتى لا يؤثر ذلك على الأطفال.
- مساعدة الشباب في الحصول على أعمال تشغل فراغهم وتضمن مستقبلهم.

**( World Health Organization,2004).**

- المعروف أن السلوك العنيف يرتكبه أشخاص يتميزون بالتركيز حول الذات ومن هنا تلزم معالجة هذه العوامل المرضية.
- يتعين على الأخصائي المصلح أن يوفر الفهم والاستبصار موضوعيا ومقترنا ببرنامج إعادة التدريب حتى يتعلم المريض الاستجابة للمواقف التي كانت تثير فيه العنف بطريقة مغايرة، وينبغي أن يقترن برامج التدريب بتطبيق الاختبارات.

**(عبد الرحمان العيسوي، 2000، 156).**

**خلاصة الفصل**

من خلال ما تطرق إليه في هذا الفصل نرى أنه رغم اختلاف وجهات النظر في تعريف العنف والأسباب المؤدية إليه حسب المدارس والعلماء من حيث أنه فطري أو مكتسب، ألا أنهم يتفقون على أنّه استجابة سلبية تقوم على تدمير ذات الفرد أو الغير، وذلك حسب نوع المثير وشخصية الفرد، وهناك من المثيرات ماهي داخلية كالإحباط الناتج عن أسباب خارجية كالمواقف الحياتية التي يعيشها الفرد والحرمان النسبي، كما يمكن أن يكون نتيجة لتقليد و محاكاة الغير حيث يظهر العنف في عدة أشكال وأنواع. رغم كون هذه الظاهرة جد منتشرة وصعبة التخلص إلاّ أن هناك حلول يمكن أن تعمل على التقليل أو الوقاية من هذه الظاهرة.

وما يجعل من ظاهرة العنف أكثر خطورة انتشارها في مكان يعتبر مكان للتثقيف والتوعية ألا وهو الجامعة، حيث سنتعرض إليها في الفصل الثالث.

# خطة الفصل الثالث

- تمهيد

1- تعريف الجامعة.

2- خصائص الجامعة.

3- تعريف العنف الجامعي.

4- أسباب العنف الجامعي.

5- أشكال العنف الجامعي.

6- آثار العنف في الوسط الجامعي.

7- من المجتمع إلى الجامعة: الثقافة والمجتمع ودورها في نشوء العنف.

8- مؤشرات بداية ظهور أفكار العنف لدى الطالب الجامعي.

9- العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية.

10- دور الجامعة في مواجهة العنف الطلابي.

11- مقترحات وحلول للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات.

12- التوصيات المقترحة للقضاء على ظاهرة العنف الجامعي.

- خلاصة الفصل

## تمهيد

يمثل العنف ظاهرة بشرية عالمية فهو خاصية ملازمة للسلوك الإنساني تكاد تعيشها مختلف المجتمعات بحيث أصبح جزء لا يتجزأ من ثقافة العالم المعاصر، ومن أخطر أنواع العنف هو العنف الذي يحدث في إطار المؤسسات الجامعية بحيث يعتبر العنف في الوسط الجامعي أحد المواضيع المهمة التي يهتم به العديد من الباحثين على مختلف المستويات وذلك لخصوصية الفئة المستهدفة وهم الطلبة الجامعيين باعتبارهم قادة المستقبل، كما أن هذه الظاهرة تمثل علامة حركية وحيوية ونشاط في بنية المجتمع مما يقضي اعتبارها مظهرا من مظاهر حركية المجتمع.

فأحاول في هذا الفصل الإلمام بموضوع العنف في الوسط الجامعي، على أشكاله وأنواعه، وأسبابه، واستراتيجية مواجهة هذا العنف المنتشر في الوسط الجامعي.

## 1- تعريف الجامعة:

كلمة "جامعة" مشتقة من كلمة الجمع و الاجتماع، ففيها يجتمع الناس للعلم(مجتمع من المعلمين و المتعلمين).

الجامعة هي مؤسسة التعليم العالي، تقدم لطلابها الحاصلين على الشهادة الثانوية تعليما نظريا، معرفيا و ثقافيا يلازمه تدريب مهني لمنحهم شهادات أو اجازات أكاديمية بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين.**(De Ridder Symoens.H,1992,p47)**.

## 2- خصائص الجامعة:

باعتبار الجامعة نظاما فإنها تحتوي على بعض الخصائص الرئيسية هي:

- يمكن استدلال الجامعة و معاينتها في محيط معين.

- أنها تهدف إلى تحقيق هدف رسمي بتقديم و إنتاج خدمات تعليمية تكوينية و تثقيفية.

- أنها تحتوي على وحدات و عناصر مختلفة و مهيكلة منها ما هو انساني كالطلبة والأساتذة و العاملين، و أخرى مادية كالهياكل الإدارية و البيداغوجية، و الوسائل والأدوات التعليمية. ورغم اختلافها تتداخل هذه العناصر و تتلاحم فيما بينها للمحافظة على مستوى الاندماج الضروري لتحقيق الهدف المشترك و بأخذ هذا التلاحم و التداخل و حتى التفاعل صبغة صراعية نظرا لخصوصية الأهداف الاستراتيجية لمختلف الفاعلين.

-اعتبار الجامعة نظام مفتوح هناك عدة علاقات تنظيمية و وظيفية تربط الجامعة بمحيطها.**(De Ridder Symoens.H,1992,p48)** .

## 3- تعريف العنف الجامعي:

لا يختلف العنف الجامعي كمفهوم عن العنف العام المجتمعي إلا من خلال من يمارس العنف أو مستقبله.

يعرف العنف الجامعي مفاهميا بأنّه جملة من الممارسات الإيذائية التي تشمل الإعتداء النفسي أو الجسدي أو الاجتماعي أو تدمير الممتلكات واستباحة القيم الجامعية، وتلحق الضرر بالطلبة أو ممتلكاتهم أو ممتلكات الجامعة.

**(محمود عطا حسين، 2014، 174).**

**تعريف ماثيو (2010):** العنف الجامعي مجموعة من السلوكات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة من طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة من طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، النفسي، أو السرقة أو العبث بممتلكات غيره أو تدمير ممتلكات الجامعة. **(عدنان العتوم وعادة دراغمة، 2014، 222).**

**تعريف "رامي عبد الله طشطوش وآخرون" (2011):** أنه مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة في إطار الجامعات تؤدي إلى تصرفات غير تربوية

وغير اجتماعية خطيرة تتعارض مع العناوين والمواثيق. **(تهاني محمد عثمان منيب، سليمان عزة محمد، 2007، 11).**

في ضوء التعريفات السابقة، يمكن تعريف العنف الجامعي على أنه أي سلوك يصدره الطلبة نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي أو اللفظي، أو النفسي، أو الإعتداء على الممتلكات الخاصة أو ممتلكات الجامعة.

## 4- أسباب العنف الجامعي:

يجدر هنا أن نشير إلى الدراسة التي قام بها "**الدكتور حسين الخزاعي**"، حيث يقول أن أهم أسباب العنف داخل الجامعات يتمحور حول التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وطرق التربية التي تتم داخل أسوار البيوت، وأن العنف ينتقل عبر مراحل عمرية متسلسلة، فهو ينتقل من الأسرة إلى الأطفال ثم إلى المدارس ثم إلى الجامعات، حيث يصبحون في الجامعات جاهزين للعراك والاشتباك والمشاركة في المشاجرات.

**(نداء صالح الشناق، 2012، العدد 513565).**

ومن أسباب العنف في الجامعات:

**1-** وسائل الإعلام والأفلام: يتأثر الطلبة الذين يشاهدون أفلام العنف، ومسلسلات الثأر والانتقام والمصارعة.

**2**- الشعور بالفراغ: الفراغ هو آفة خطيرة، يعاني منها الكثير من الشباب، وهي تزداد باضطراد سنويا.

**3**- الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل وفقدان الثقة بالنفس.

**4**- ضعف الرقابة الوالدية للأبناء وعدم الاهتمام بمشاكلهم والتفرقة في المعاملة بينهم.

**5**- عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية والثقافية والمادية وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية داخل الجامعة وخارجها. **(راضي نواصرة، 2012، 27-28).**

- كما قام مجموعة من الباحثين: "**الحوامدة**" (2003)، "**المخاريز**" (2006)، "**الصبحي**" و"**الرواجفة**" (2010) بدراسة أسباب العنف لدى الطلبة الجامعيين فتوصلوا إلى النتائج التالية:

**1)أسباب شخصية:**

تتعلق بالفرد مثل سيمات الشخصية، الضغوطات والإحباط التي يواجهها والقيم والمهارات التي يملكها في مواجهة مواقف الحرمان والخوف.

**2)أسباب جامعية تتعلق بالأنظمة والقوانين الجامعية:**

من خلال التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ودور الأمن الجامعي في التفاعل مع الطلبة.

**3)أسباب مجتمعية:**

تتعلق بثقافة المجتمع والظروف الاقتصادية من فقر وبطالة والظروف السياسية وتأثير الإعلام في اكتساب العنف. **(محمود عطا حسين، 2014، 172).**

ولقد حددت الاستراتيجية الوطنية التي طلقتها وزارة التعليم العالي جملة من الأسباب التي أدت إلى العنف الجامعي وهي:

**1- الخلفيات الديموغرافية والأكاديمية للطلبة المتورطين بالعنف:**

**1-1 الخلفيات الأكاديمية:**

تشير الدراسات إلى أن الطلبة الذين شاركوا في المشاجرات الطلابية في الجامعات هم من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض الذين تقل معدلاتهم عن مستوى الجيد كذلك تشير إلى أن أغلب الطلبة المشاركين بالمشاجرات يأتون من كليات العلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصاد، مع وجود طلبة بنسبة ضئيلة من كليات العلوم والهندسة وتكنولوجيا المعلومات.

**1-2 الخلفية الإجتماعية:**

تشير القراءة التقييمية لملفات الطلبة المتورطين بالعنف داخل نطاق الجامعة المدروسة إلى أن النزعة لإبراز الذات "**الأنا**" ونزعة السيطرة وإبراز المكانة والقوة لدى بعض الطلبة تعد مساهما فاعلا في إنتاج العنف داخل حرم الجامعة.

**2- الفراغ المنهجي:**

يتضح من الأدلة الميدانية التي قدمتها الدراسات أن الطلبة بشكل عام لا يستثمرون أوقات فراغهم في نشاطات هادفة مفيدة مثل الدراسة أو المطالعة والتحضير من المكتبة، وإنما يقضون هذا الوقت في التجمع والتسكع في الحرم الجامعي بدون هدف ولساعات طويلة كل يوم.

**3- عدم الإلتزام بقوانين الجامعات المتعلقة بالعنف:**

إنّ بعض المشاجرات بين الطلبة يعود بسبب عدم الإلتزام من قبل بعض الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها، ويبدو أن عدم تطبيق القوانين والتشريعات عاملا مهما في بروز العنف وتكراره.

**4- عدم المساواة داخل مجمع الجامعة:**

إنّ مظاهر التميز في الجامعات تتلخص في عدم اتباع التعليمات من قبل الإدارة والأساتذة والتحيز في تقييم الطلبة وفي التسجيل على المواد وفي المعاملات الإدارية التي يتعرض لها الطلبة، كذلك، فإن الشعور بعدم العدالة داخل مجتمع الجامعة لدى الطلبة، وضعف الاحساس بالعدالة والمساواة يشعرهم بأنهم لن يستطيعوا تحقيق التوقعات المأمولة منهم، وفي حالة الفشل في تحقيق التوقعات، قد يتحول البعض تحت وطأة مشاعر الخيبة والفشل إلى استخدام العنف ضد أقرانه من الطلبة.

**5- ضعف الدور التنويري لأساتذة الجامعات:**

إن التوسع في التعليم العالي، أدى إلى استقطاب عدد كبير من الأساتذة الحاصلين على شهادات من جامعات عربية وأجنبية متواضعة، وإن نسبة كبيرة منهم تفتقر إلى التكوين الفكري والثقافي ذي الأبعاد العالمية أو الإنسانية والمهارات التدريسية المطلوبة، ويتزامن ذلك مع عدم اهتمام الطلبة بالمعرفة بحد ذاتها، ما يؤدي إلى ضعف الدور الفكري والتنويري لعدد كبير من الأساتذة. وعليه تصبح العملية عملية اجرائية روتينية لا تؤدي الهدف غير المباشر في صقل القدرات الذهنية والفكرية للطلبة وتنميتها.

**(عاكف محمد مبيضين، 2009، 18-20).**

بعد كل هذه الأسباب نستخلص أن العنف الجامعي لا يظهر فجأة فقد يعود إلى عوامل عديدة منها وسائل الإعلام، الشعور بالفراغ، عدم إشباع حاجات الطلبة، أو يرجع العنف إلى أسباب شخصية، جامعية أو مجتمعية، وعدم تفريغ الطلبة شحناتهم الانفعالية والجسمية في أنشطة فعّالة.

## 5- أشكال العنف الجامعي:

العنف الجامعي مثله مثل أنواع العنف الأخرى، لا يتخذ صورة واحدة بل له العديد من الأشكال، ويختلف باختلاف المكان و مصدر العنف وطبيعته، فينقسم العنف الجامعي إلى:

**5-1- العنف الجسدي:**

الذي يتمثل في الضرب واستخدام الأدوات الحادة، الركل أو الدفع، اللكم أو شد الشعر أو العض ويرافقه نوبات غضب شديدة.

**5-2- العنف اللفظي:**

يهدف إلى إيذاء الآخر عن طريق الألفاظ البذيئة، السخرية، الاستخفاف والنقد أو الإذلال، التحقير والنبذ دون استخدام العنف الفعلي، بل يقف عند حدود الإهانات والكلام وهو أكثر أنواع العنف شيوعا في معظم المجتمعات، وعادة العنف اللفظي يسبق العنف البدني.

**5-3- العنف الرمزي:**

يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد

أو النبذ أو الإحتقار للآخرين وتوجيه الإهانة عن طريق النظر بازدراء أو تحقير.

**5-4- العنف المادي:**

يتمثل في تحطيم النوافذ والقواعد ورمي القاذورات والكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة، وممتلكات الآخرين. **(محمود عطا حسين، 2014، 28).**

نستخلص **مما** سبق أن العنف الجامعي له أشكال مختلفة، يكون إمّا لفظي أو جسدي أو رمزي، وهناك أيضا العنف المادي الذي هو عنف ضد الممتلكات المختلفة داخل الجامعة.

## 6- آثار العنف في الوسط الجامعي:

من بين الدراسات التي اهتمت بآثار العنف على الطلبة في الوسط الجامعي نجد دراسة "صالح المخاريز" والتي هدف من خلالها التقصي عن أسباب العنف في الوسط الجامعي وأشكاله، ومدى انتشاره، وكذا آثار هذا العنف على الطالب الذي وقع ضحية له من طرف زملائه الطلبة، ومن بين النتائج التي توصل إليها تعرض الطالب للإساءة النفسية والجسدية وبالتالي ظهور أعراض مرضية تدل على تدني مستوى الصحة النفسية حيث يؤثر ذلك على وظائفه السلوكية والوجدانية والذهنية، كما تظهر لدى الطالب حالة انفعالية مثل الاكتئاب ونوبات الذعر يمكن أن تدفعه إلى تعاطي الكحول، ظهور وساوس قهرية تسيطر على أفكار الطالب مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية وبالتالي تدني مستوى التحصيل الأكاديمي له.

**(لاقي عقيل صالح المخاريز، 2006، 05).**

## 7- من المجتمع إلى الجامعة: الثقافة والمجتمع ودورها في نشوء العنف:

إن الثقافة السائدة قد تكون ممرضة على السلوك العنيف، فالمجتمعات العقابية تنزع لأن تكون معدلات الجريمة فيها أقل من المجتمعات الأكثر عقابا لأفرادها، فالعقاب وغياب المناقشة والحوار في حل المشكلات لا يؤدي إلى جعل العنف وسيلة بديلة عن الحوار والمناقشة والتفاهم.

ويتفق العديد من العلماء على تأثير الثقافة في تكوين الشخصية، وعليه ما يعد اضطرابا أو مرضا في مجتمع ما قد يكون لدى مجتمع آخر سلوكا مقبولا وتشير الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجيا إلى وجود تفاوت واختلاف في نسبة العنف بين البيئات المتحضرة وغير المتحضرة منها.

إن الاختلاف بين المجتمعات في الأفكار والإتجاهات نحو استخدام العنف يمكن أن يلاحظ من خلال المتغيرات المرتبطة بالطبقة الاجتماعية وربما المرتبطة بالنواحي السيكولوجية، ويدل ذلك على أن أساليب ضبط الميل للعنف تتفاوت بين الطبقات الاجتماعية، وأن الثقافة الفرعية للعنف هي السبب الرئيسي لإرتفاع معدلات العنف في البيئات الفقيرة، وليس من الضروري أن يعبر أفراد الثقافة الفرعية عن العنف في جميع المواقف، ومع ذلك فإن العنف يعد جزء من أسلوب حياتهم، كما أنهم لا ينظرون إلى العنف على أنه تصرف لا أخلاقي ولا يشعرون بالذنب تجاه الضحية.

لقد شهدت المجتمعات خلال العقد الأخير العديد من حالات العنف المجتمعي، والتي انعكست على الجامعات وكان عاملا من عوامل العنف الجامعي، ويمكن تلخيص أهم تأثيرات المجتمع على العنف الجامعي بما يلي فيما يلي:

1- تطورات المجتمع وتغيير البنية الثقافية واقتحامها من قبل وسائل الإعلام المتعددة.

2- التغير الذي طرأ على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة حيث هي الركيزة الأولى التي يتعلم منها الفرد أنماط السلوك السليم والتصرف الحضاري، ولقد أدى انشغال الأسرة بالمشاكل الاقتصادية إلى إهمال متابعة تصرفات الأبناء ومتابعة شؤونهم.

3- وجود بعض الحواجز والمعيقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعيق تلبية طموحات الشباب وتفريغ طاقاتهم في أعمال إيجابية ونفعية.

4- العجز عن استخدام أساليب التربية المدرسية السليمة لبناء شخصية منتمية، فالمدرسة تعد رافدا أساسيا لصقل الشخصية ونشر التعاون والتعامل وخلق الحس الإنتمائي للمجتمع.

5- فقدان الشعور بالعدالة الاجتماعية والسياسة والاقتصادية وتفشي البطالة بين الشباب وفقدان العمل. **(تهاني منيب وعزة سليمان، 2007، 18-20).**

نستخلص مما سبق أن العنف الجامعي نتيجة لحالات انتقال العنف المجتمعي إلى أسوار الجامعة، وأن الثقافة تلعب دور هام في استخدام العنف المجتمعي والجامعي.

## 8- مؤشرات بداية ظهور أفكار العنف لدى الطالب الجامعي:

1- الغياب المستمر والتذمر من الإعياء الصحي.

2- الرسوب في الإمتحانات والتخلف عن معدل التحصيل العام لبقية الطلبة في نفس الصف.

3- عدم المشاركة في النشاطات الصفية كالمناقشة أو إبداء الرأي ويتميز سلوكه في الانسحاب والإحباط.

4- كتابة جمل في أماكن غير صفية تعبر عما يعاني منه من صعوبات وأزمات.

5- تفكير مشوش وغير متناسق.

6- سلوكات غير متزنة وعدوانية مع الاستغراق في أحلام اليقظة أو كلام غير مترابط.

7- مؤشرات على الإدمان (التدخين أو الكحول) وصدور استجابات بعيدة عن الواقع أو عن ما يدور حوله تعبر عن عدم الإدراك للواقع الذي يعيش به.

8- يتكلم عاليا ويتذمر من كثرة التوتر والعصبية وعدم القدرة على الدراسة للإمتحان.

9- يتجول بين القاعات ويبدو عليه التشويش والتوتر المستمر.

**(وليد الكلاني،دون تاريخ، 29).**

## 9- العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية:

شهدت كليات العلوم السياسية والخروبة ودالي إبراهيم بجامعة الجزائر أعمال عنف خطيرة إثر اعتداء عنيف تعرض له أساتذة محسوبون على نقابة "الكناس" داخل الحرم الجامعي من طرف بعض الغرباء وأعوان الأمن، أدى إلى إصابة بعضهم بجروح، تم نقل اثنين منهم للمستشفى لتلقي الإسعافات الأولية.

كما عرفت جامعتي دالي ابراهيم وملحقة الخروبة اعتداءات مماثلة على الأساتذة أيضا، حيث تعرض أعضاء مكتب النقابة للتعنيف والضرب من طرف الطلبة خلال عملية الإنتخابات. **(صحيفة المشوار السياسي، 2017/02/05)**.

الإعتداء الجسدي والنفسي الذي طال أساتذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة المسيلة من قبل مجموعة من الطلبة. **(صحيفة المشوار السياسي، 2017/02/18)**.

أما آخر أعمال العنف ضحيتها أستاذ جامعي بجامعة خميس مليانة بعين الدفلى البالغ من العمر 44 سنة، الذي وجد مقتولا قرب مسكنه وعليه آثار الطعن بآلة حادة، فيما تتداول أنباء أن الضحية قتل من طرف طالبين باستعمال مطرقة لأنه منعهما من الغش، وفتحت مصالح الأمن تحقيقا حول الجريمة، فيما تم نقل جثة الضحية لمصلحة حفظ الجثث بمستشفى تيجازي بتيبازة. **(صحيفة المشوار السياسي، 2017/02/06)**.

## 10- دور الجامعة في مواجهة العنف الطلابي:

- دعم سياسة المشاركة الجماعية وحرية الرأي والتعبير لدى الطلبة.
- إيجاد مجموعة طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلبة.
- الاهتمام الكبير بالتهديدات خاصة بالعنف.
- وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات والجامعات ووضع خطة للأزمات.

- الاستماع للطلبة والموظفين الإداريين والمعلمين
- منع العنف في الحرم الجامعي والتدخل عند حصوله.
- زيادة تفاعل هيئة التدريس مع الطلبة مما يساعد على بنائهم لشخصياتهم ويعزز من ثقتهم بأنفسهم.
- تنظيم برامج لاستقبال الطلبة الجدد ومحاولة توجيههم نحو المفاهيم والقيم التي تربطهم بالجامعة وتنظيم لقاءات جماعية لهم ومحاضرات توعوية.
- تنظيم لقاءات دورية بين الطلبة وإدارات الجامعة لتحديد بؤر التوتر والتذمر ومحاولة حلها قبل تفاعلها.
- تفعيل دور الأستاذ الجامعي ليمارس دوره التربوي والتوجيهي باتجاه تعزيز السلوك الحضاري للطلبة. **(عبد الله إبراهيم الحشحوش، 2014، 32).**

اعتمادا على ما سبق يمكن القول أن هذه الإجراءات إذا أمكن تطبيقها يمكن أن تؤدي إلى خفض العنف لدى الطالب الجامعي.

## 11- مقترحات وحلول للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات:

إنّ معالجة العنف الجامعي لا يمكن أن تتأثر من منظور عقابي فقط ومن خلال تغليظ العقوبات التأديبية، بل يجب أن يكون للإجراءات الوقائية الدور الأكبر من خلال تضافر كافة جهود مكونات المجتمع من الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع وذلك لحث الطلبة

على الانخراط في برامج نافعة واتخاذ الاجراءات الوقائية التي تحول دون وقوع هذه الأحداث أو تفاقمها، ويمكن تلخيص أهم الحلول المقترحة في ما يلي:

- إعداد برامج تثقيفية للأسر لإعتماد لغة الحوار مع أبنائهم والتدرب عليها وغرس قيم المحبة والتكافل واحترام الأخر.
- إقامة الأندية الشبابية التي تمكن الشباب من ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية في كافة التجمعات السكانية.
- توفير وتدريب الشباب على وسائل الحوار والاتصال للتعبير عن آرائهم السياسية والثقافية بشكل سلمي.
- تحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين فئات المجتمع وفرض سيادة القانون.
- وضع المشاريع اللازمة لمحاربة ظاهرتي الفقر والبطالة.
- الاهتمام بالإعلام، ووضع برامج إعلامية هادفة تلبي طموحات الشباب وتطلعاتهم.

**(بدح أحمد والسماوي فادي، 2013، 65).**

بالرغم من تعدد الحلول والاجراءات للتقليل من ظاهرة العنف إلا أن الهدف منها واحد، لكن يجب تطبيقها واتباع هذه الإجراءات لتفادي نهائيا أو التقليل من العنف الجامعي بالرغم من تعدد الأسباب والمحفزات على العنف.

## 12- التوصيات المقترحة للقضاء على ظاهرة العنف الجامعي:

بعد التعرف على بعض الحلول والإجراءات لمواجهة العنف في الوسط الجامعي والتعرف على ظاهرة العنف الجامعي نقترح بعض الحلول منها:

- تحسين الظروف الاجتماعية سواء المعيشية أو المدرسية حيث أن الظروف البيئية تؤثر سلبيا على الطالب.
- تنمية الثقة بالنفس، وتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، عن طريق تعليمها في المناهج المدرسية والجامعية.
- تثقيف كل أعضاء الجامعة بخطورة هذه الظاهرة وضرورة المحاورة بينهم من أجل حل المشاكل.
- التنسيق مع وسائل الإعلام، بعقد ندوات وبرامج توعية الشباب، وتوضيح أخطار العنف على المجتمع.
- إقامة أنشطة لا منهجية مثل النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها.
- العزم من قبل إدارة الجامعات بتطبيق القوانين الصارمة، ومعاقبة الطلبة الذين يثيرون المشاكل.

- توسيع دور الإرشاد النفسي في المدارس والجامعات، والتعرف على حاجات الطلبة الإرشادية، والتعرف على مشاكلهم من أجل وضع برامج وخطط تلبي حاجات هؤلاء الطلاب، وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم.

## خلاصة الفصل

يعتبر العنف في الوسط الجامعي أحد أشكال العنف المهمة التي اهتم بها العديد من الباحثين نظرا لأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب الجامعيين، ولذلك تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف العنف الجامعي وانتشاره، أشكال العنف في الوسط الجامعي وأسبابه، و أيضا دور المجتمع في نشوء العنف، و دور الجامعة في مواجهة العنف الطلابي. ثم تم اقتراح حلول و توصيات للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات أو القضاء عليها.

# الجانب التطبيقي

# خطة الفصل الرابع

- تمهيد.

1 - التذكير بفرضيات الدراسة.

2 - الدراسة الإستطلاعية.

3 - منهج الدراسة.

4 - عينة الدراسة.

5 - أدوات جمع البيانات.

6 - الخصائص السيكومترية لاستبيان العنف الجامعي.

7 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

**تمهيد:**

يسمح الجانب التطبيقي بجمع المعطيات للإجابة على تساؤلات الدراسة، ذلك من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، و الدراسة الاستطلاعية لا تكتسي طابعها العلمي، إلا باستنادها إلى التخطيط المنهجي الذي يتماشى مع طبيعة موضوع الدراسة، لأنها همزة وصل بين الجانب النظري و التطبيقي، إضافة إلى منهج البحث المتبع، عينة الدراسة، الأدوات و الأساليب الإحصائية المستعملة و كيفية التطبيق.و هذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل بنوع من التفصيل.

## 1- التذكير بفرضيات الدراسة:

### 1-1 الفرضية العامة:

- هناك انتشار لظاهرة العنف لدى الطلبة في جامعة تيزي وزو.

### 1-2 الفرضيات الجزئية:

1) هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة فيما بينهم في جامعة تيزي وزو.
2) هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة والأساتذة في جامعة تيزي وزو.
3) هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو.

## 2- الدراسة الإستطلاعية:

### 2-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

يعرف مروان المجيد ابراهيم(2000): الدراسة الاستطلاعية على أنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي.

**(المجيد ابراهيم، 2000، 38).**

و استخدام الدراسة الاستطلاعية من خلال العينة الاستطلاعية يمثل إجراء وقائي لتفادي المشكلات التي قد تظهر عند تنفيذ الدراسة الأساسية.

**(رجاح/ بوروبي فريدة، 2012، 293).**

## 2-2 الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- الهدف الأول من الدراسة هو حساب الصدق و الثبات لاستبيان العنف الجامعي الذي تم بناؤه لهذه الدراسة لاكتشاف جوانب القصور في إجراءات تطبيق الاستبيان و لتفاديها في إجراءات دراستنا الأساسية.

- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي ستأخذها بعين الاعتبار عند ضبط المتغيرات.

- التأكد من مدى فعالية الوسائل المستعملة في مجال الدراسة الأساسية أي الإدارة.

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لبناء الأداة الأولى المتمثلة في: استبيان العنف الجامعي.

## 2-3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة التي تم الدراسة عليها استثنائية عن الدراسة الأساسية لحساب الصدق و الثبات، وهي عينة قدرت ب 40 طالب و طالبة.

تم توزيع استبيان العنف الجامعي على عينة من الطلبة، المتكونة من 40 طلبة في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، و ذلك في شهر جوان(2018)، ممن قبلو الإجابة على الاستبيان لحساب الخصائص السيكومترية للأداة.

**الجدول رقم(1):** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية للبعد الأول:

**- العنف بين الطالب و الطالب:(الطلبة بينهم)**

| البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا | 10 | %25 |
| نعم | 30 | %75 |
| المجموع | 40 | %100 |

من خلال نتائج الجدول(رقم1) يتبين أن عدد الطلبة العنيفين بلغ (30) طالب أي ما يعادل نسبة(75%) و هي أكبر من عدد الطلبة الذين لا يستخدمون العنف الذي يبلغ (10) طالب أي ما يعادل نسبة (25%).

**الجدول رقم(2):** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للبعد الثاني:

**- العنف بين الطالب و الأستاذ:**

| البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا | 3 | % 7,5 |
| نعم | 37 | %92,5 |
| المجموع | 40 | %100 |

من خلال نتائج الجدول(رقم2) يتبين أن عدد الطلبة الذين يستخدمون العنف ضد الأساتذة يبلغ (37) طالب أي ما يعادل نسبة (92,5%)، و هي أكبر من عدد الطلبة الذين لا يستخدمون العنف الذي يبلغ(3) طلبة أي ما يعادل نسبة (7,5%).

**الجدول رقم(3):** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للبعد الثالث:

**- العنف بين الطالب و الإدارة:**

| البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا | 4 | %10 |
| نعم | 36 | %90 |
| المجموع | 40 | %100 |

من خلال نتائج الجدول(رقم3) يتبين أن عدد الطلبة الذين يستخدمون العنف مع أعضاء الإدارة يبلغ (36) طالب أي ما يعادل نسبة (90%)، و هي أكبر من عدد الطلبة الغير العنيفين الذي يبلغ(4) طالب أي ما يعادل نسبة (10%).

## 2-4 الحدود الجغرافية للدراسة الاستطلاعية:

لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية في جامعة "مولود معمري" بولاية تيزي وزو.

## 2-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية على العموم فيما يلي:

- الموضوع الذي تم اختياره قابل للانجاز.

- تم حساب الخصائص السيكومترية(الثبات و الصدق) لأداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان و سوف يقدم ذلك بالتفاصيل عند أدوات الدراسة.

- تم تبني استبيان العنف الجامعي كأداة للدراسة الأساسية بعدما تأكدنا من صدقها وثباتها.

- كما تبين لنا من خلال نتائج الجداول (1)و(2)و(3) أن هناك انتشار للعنف الجامعي.

## 3- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج المسحي لأنه يتوافق مع دراستنا.

يعتبر المنهج المسحي البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف و الممارسات، أو التقييم و المقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.

**(جابر عبد الحميد، 1978، 15).**

## 4- عينة الدراسة الأساسية:

### 4-1 عينة الدراسة:

تعرف حسب أنجرس ANGERS(1999) على أنها مجموعة يتم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي من العلوم الإنسانية، حيث إذا لم نستطيع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منهم فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل المجموعة، هذا الجزء من الأفراد هو مجموعة الدراسة.**(ANGERS,1999,11)**.

تم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية، و هي تستخدم في الحالات التي يراد منها الحصول على تقديرات لتكوين فكرة سريعة عن مشكلة معينة أو لاختيار إستمارة إحصائية لتأكد من صلاحيتها.

## 4-2 خصائص عينة الدراسة بالجداول:

### -الجدول(رقم4):توزيع العينة حسب الجنس:

| البيانات / الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **ذكور** | 84 | %42 |
| **إناث** | 116 | %58 |
| **المجموع** | 200 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية عينة الدراسة هم من فئة الإناث إذ تمثل نسبة (58%) أي 116 طالبة من مجموع أفراد العينة، ثم تليها نسبة الذكور بنسبة (42%) أي 84 طالب من مجموع أفراد العينة، أي نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور.

**-الجدول(رقم5):توزيع العينة حسب السن:**

| البيانات / السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **18-25 سنة** | 125 | %62.5 |
| **26-35 سنة** | 75 | %37.5 |
| **المجموع** | 200 | %100 |

من خلال الجدول يتبين أن عدد الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 18 إلى 25 سنة يبلغ 125 طالب و طالبة ما يعادل نسبة (62.5%)، و هو أكبر من عدد الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 26 إلى 35 سنة الذي يقدر 75 طالب وطالبة أي ما يعادل نسبة (37.5%)

**-الجدول(رقم6):توزيع العينة حسب الكلية:**

| البيانات / الكليات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية | 33 | %16.5 |
| كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير | 26 | %13 |
| كلية العلوم | 35 | %17.5 |
| كلية هندسة البناء | 24 | %12 |
| كلية الآداب و اللغات | 47 | %23.5 |
| كلية الحقوق و العلوم السياسية | 35 | %17.5 |
| **المجموع** | 200 | %100 |

من خلال الجدول(رقم6) نجد أن 200 طالب و طالبة موزعين على (6)كليات من جامعة مولود معمري، و إن النسب المئوية لأفراد العينة متقاربة أي أنه لا توجد فروق كبيرة بينها حيث بلغت أكبر نسبة (23.5%) و تمثل كلية الآداب و اللغات ، و تليها كلية العلوم بنسبة(17.5%) وهي نفس النسبة مع كلية الحقوق و العلوم السياسية، ثم كلية العلوم

الإنسانية و الإجتماعية بنسبة (16.5%)، و كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بنسبة (13%)، و أخيرا أدنى نسبة مثلت كلية هندسة البناء بنسبة(12%).

## 4-3 تحديد مكان و زمان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة بكليات جامعة "مولود معمري" بتيزي وزو، على عينة تتكون من 200طلاب و طالبات جامعيين متمدرسين في الجامعة، خلال شهر جوان للسنة الجامعية (2017-2018).

## 5- أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات من الميدان يتوجب توفر أدوات معينة وفي هذه الدراسة قمنا بتطبيق "استبيان العنف الجامعي" الذي قمنا بإعداده، و ذلك بالمساعدة من الأستاذة المشرفة "عزيرو سعاد" للسنة الجامعية 2017-2018.

## 6- الخصائص السيكومترية لاستبيان العنف الجامعي:

بعد بناء الاستبيان، قمنا بعرضه على 5 أساتذة محكمين تخص علم النفس من جامعة "مولود معمري" بتيزي وزو(تامدة)، و تم الحصول على تعديلات البنود، و حساب الصدق و الثبات من أجل ضمان صلاحية استعمال الاستبيان في الدراسة الحالية.

- **حساب الثبات:**

تم حساب ثبات "استبيان العنف الجامعي" بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي spss، و معادلة ألفا- كرونباخ Alpha-Cronbach و تحصلنا على النتيجة التالية:

**الجدول (رقم7):** يمثل نتائج ثبات استبيان العنف الجامعي(البعد الأول):

| عدد البنود | معامل ثبات ألفا- كرونباخ |
|---|---|
| 15 | %0.90 |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ثبات البعد الأول لاستبيان العنف الجامعي تقدر ب 0.90%، ما يمكننا القول أن الاستبيان يتمتع بثبات عالي.

**الجدول (رقم8):** يمثل نتائج ثبات استبيان العنف الجامعي(البعد الثاني):

| عدد البنود | معامل ثبات ألفا- كرونباخ |
|---|---|
| 13 | %0.79 |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ثبات البعد الثاني لاستبيان العنف الجامعي تقدر ب 0.79%، ما يمكننا القول أن الاستبيان يتمتع بثبات عالي.

**الجدول (رقم9):** يمثل نتائج ثبات استبيان العنف الجامعي(البعد الثالث):

| عدد البنود | معامل ثبات ألفا– كرونباخ |
|---|---|
| 8 | %0.58 |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة ثبات البعد الثالث لاستبيان العنف الجامعي تقدر ب 0.58%، ما يمكننا القول أن الاستبيان يتمتع بثبات عالي.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

**-الجدول(رقم10): صدق البعد الأول: العنف بين الطلبة فيما بينهم:**

| البنود | الدرجة الكلية للبعد الأول |
|---|---|
| البند 1 | 0.552 |
| البند 2 | 0.602 |
| البند 3 | 0.637 |
| البند 4 | 0.707 |
| البند 5 | 0.655 |
| البند 6 | 0.590 |
| البند 7 | 0.726 |
| البند 8 | 0.623 |
| البند 9 | 0.753 |
| البند 10 | 0.652 |
| البند 11 | 0.459 |

| | |
|---|---|
| **البند 12** | **0.680** |
| **البند 13** | **0.776** |
| **البند 14** | **0.655** |
| **البند 15** | **0.740** |

كل القيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01

**-الجدول(رقم11): صدق البعد الثاني: العنف بين الطالب و الأستاذ:**

| **البنود** | **الدرجة الكلية للبعد الثاني** |
|---|---|
| **البند 1** | **0.673** |
| **البند 2** | **0.681** |
| **البند 3** | **0.599** |
| **البند 4** | **0.520** |
| **البند 5** | **0.518** |
| **البند 6** | **0.460** |

| | |
|---|---|
| **البند 7** | **0.464** |
| **البند 8** | **0.499** |
| **البند 9** | **0.577** |
| **البند 10** | **0.646** |
| **البند 11** | **0.464** |
| **البند 12** | **0.369** |
| **البند 13** | **0.633** |

كل القيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 إلا قيمة البند 12 دالة عند مستوى الدلالة0.05

**-الجدول(رقم12): صدق البعد الثالث: العنف بين الطالب و الإدارة:**

| البنود | الدرجة الكلية للبعد الثالث |
|---|---|
| **البند 1** | **0.506** |
| **البند 2** | **0.585** |
| **البند 3** | **0.435** |
| **البند 4** | **0.454** |
| **البند 5** | **0.387** |
| **البند 6** | **0.588** |
| **البند 7** | **0.585** |
| **البند 8** | **0.522** |

كل القيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 إلا قيمة البند 5 دالة عند مستوى الدلالة 0.05

و بناءا على هذه النتائج المتعلقة بالصدق و الثبات، تم الاعتماد على هذا الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة.

## 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع البيانات، تم فرزها و تفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) المتضمن من العديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة، و التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

- **النسبة المئوية:**

تستخدم النسبة المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي.

- **التكرار:**

هو عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة معينة، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس(ذكر، أنثى)، فالتكرار في هذه الحالة يعني عدد الذكور وعدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو العينة المختارة **(عبد الحفيظ مقدم،71،2003).**

# خطة الفصل الخامس

1 – عرض و تحليل النتائج

2 – مناقشة النتائج

3 – الاستنتاج العام

## 1-عرض و تحليل النتائج:

### 1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تم توزيع "استبيان العنف الجامعي" على عينة من الطلبة في مختلف كليات جامعة "مولود معمري" بتيزي وزو، و تكونت العينة الأساسية من 200 طالب و طالبة، و قد كانت النتائج كالآتي:

**الجدول رقم (13):** يمثل مدى انتشار العنف بين الطلبة فيما بينهم:

| البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا | 8 | %4 |
| نعم | 192 | %96 |
| المجموع | 200 | %100 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ظاهرة العنف حسب الطلبة جد منتشرة لديهم، و هذا ما تبينه النسبة المئوية العالية و التي بلغت 96% مقابل 4%، و هذا ما يدل على الانتشار الواسع لظاهرة العنف الجامعي.

**الشكل(رقم1):** رسم بياني يمثل مدى انتشار العنف بين الطلبة فيما بينهم:

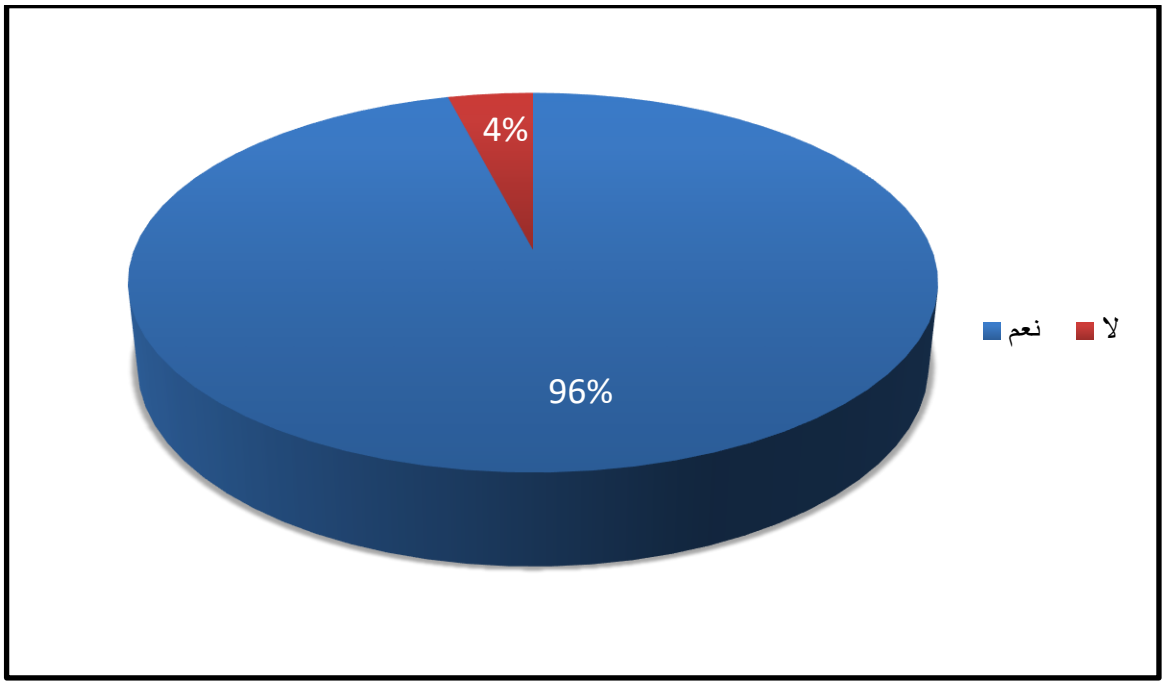


## 1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

**الجدول رقم (14):** يوضح مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة:

| البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا | 9 | %4.5 |
| نعم | 191 | %95.5 |
| المجموع | 200 | %100 |

من خلال نتائج هذا الجدول، يتبين أن نسبة الطلبة الذين يرون أن هناك انتشار للعنف ضد الأساتذة تبلغ 95.5% مقابل 4.5% فقط، فنستنتج أن ظاهرة العنف بين الطالب الجامعي و الأستاذ منتشرة جدا.

**الشكل(رقم2):** رسم بياني يوضح مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة:

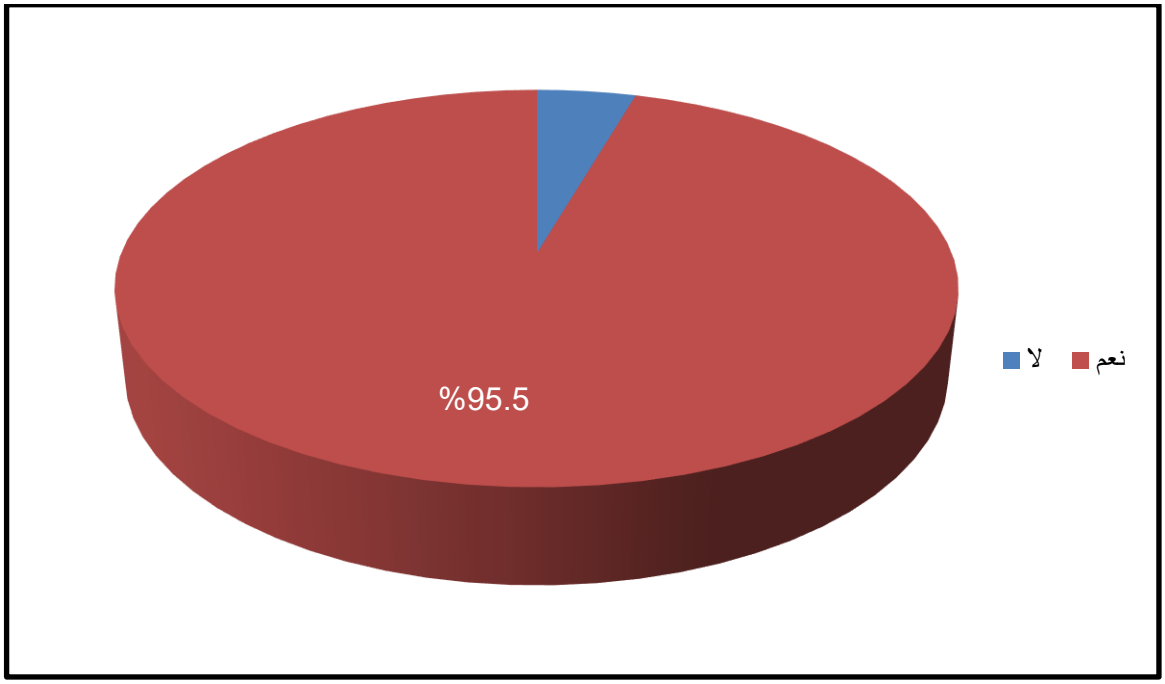

## 1-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

**الجدول رقم (15):** يمثل مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة:

| البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا | 6 | %3 |
| نعم | 194 | %97 |
| المجموع | 200 | %100 |

يتبين لنا من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة العنف بين الطالب و الإدارة تقدر ب 97%، و هذه النسبة المرتفعة تدل على انتشار ظاهرة العنف لدى الطلبة الجامعيين ضد الإدارة.

**الشكل(رقم3):** رسم بياني يمثل مدى انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة:

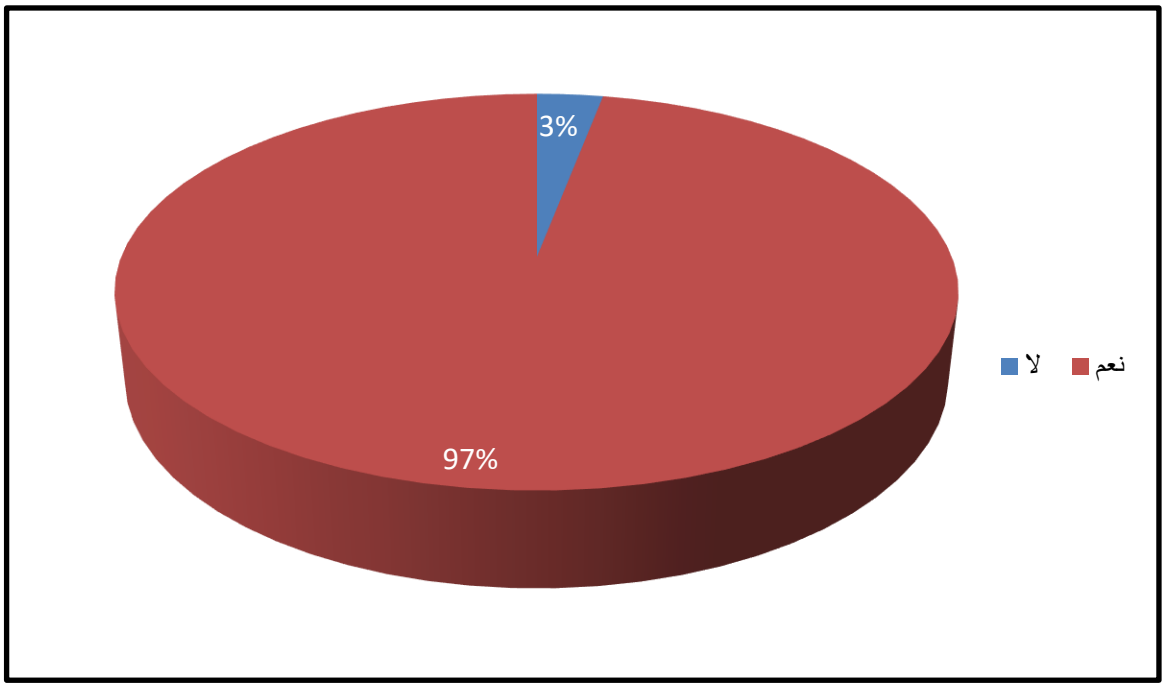


## 2-مناقشة النتائج:

### 2-1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية بعد تطبيق "استبيان العنف الجامعي" على عينة قدرت ب (200)طالب و طالبة، و تم الإجابة على تساؤلات الدراسة و التأكد من الفرضيات التي تم صياغتها في الدراسة الحالية، بحيث تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: "هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة فيما بينهم في جامعة تيزي وزو"، و لقد تحققت على مستوى هذه الدراسة من وجهة نظر طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، و لاختبار هذه الفرضية تم حساب التكرارات و النسب المئوية للإجابات الطلبة

على "استبيان العنف الجامعي" و أثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم(13) أن ظاهرة العنف تنتشر بنسبة كبيرة بين الطلبة في جامعة تيزي وزو، حيث قدرت نسبة العنف لدى الطلبة ب 96% ما يعادل عدد الطلبة 192 طالب و طالبة.

و نتائج هذه الدراسة توافق دراسة (الحوامدة،2003) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف و أسبابه بين طلبة الجامعات الرسمية و الخاصة، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة العنف منتشرة بنسبة كبيرة بين طلبة الجامعات الرسمية و الخاصة، حيث نجد أن نسبة التعدي على الطلبة دون مبرر كانت الأكثر انتشارا تليها نسبة التعرض لأنواع التهديد.**(محمود عطا حسين،2014 ،172).**

و نجد العديد من المؤتمرات و المقالات في الصحف قد تناولت ظاهرة العنف بين الطلبة في الوسط الجامعي، كما تحدثت صحيفة العرب في 2006/05/24 عن ما قاله (الحوامدة) في هذا المؤتمر عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات التي أجريت على البيئة التعليمية أن ظاهرة العنف قد تكون ناتجة عن تفاعل العديد من العوامل الوراثية و البيئية و النفسية مثل الكبت، الحرمان، الخوف و الإحساس بالخطر، و يرجع بعضهم السبب في ذلك إلى المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة و التي تتصف بمجموعة من المتغيرات الجسمية و العقلية و النفسية حيث يبدأ الفرد بإثبات ذاته و تأكيدها و التغلب على الصعوبات التي تعترض طريقه.

و يمكن أن تعود النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة إلى نمط التنشئة الإجتماعية المميزة لمجتمع الدراسة حيث نجد أن الآباء في المجتمعات العربية يعلمون أبناؤهم منذ الصغر أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام العنف الذي يستهدفهم، فالأسرة عامل هام في تشكيل شخصيته، و تكوين اتجاهاته و ميوله و نظرته للحياة، و عليه يمكن إرجاع النتيجة إلى نوع التربية الأسرية أثناء طفولته، و كل هذا قد يؤدي إلى اضطراب ينعكس على شخصيته في المستقبل.

## 2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها "هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو". قد تحققت هذه الفرضية من وجهة نظر طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، و هذا ما تؤكده نتائج البعد الثاني من "استبيان العنف الجامعي"، و هذا ما يوضحه الجدول رقم(14)، يتبين أن نسبة العنف بين الطلبة و الأساتذة نسبة مرتفعة جدا تقدر ب 95.5% ما يعني 191 طالب و طالبة، فهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة إلى نسبة عدم وجود العنف بين الطلبة و الأساتذة بمقدار 4.5%، فمنه نلاحظ أن ظاهرة العنف منتشرة انتشار واسع بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو.

وذلك يعود إلى عدة أسباب وعوامل، وقد قام كل من (الحامدة،2003)، (المخاريز،2006) بدراسة أسباب العنف لدى الطلبة الجامعيين التي منها أسباب شخصية، أسباب جامعية تتعلق بالأنظمة من خلال التفاعل بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس و أسباب مجتمعية من حيث ثقافة المجتمع و الظروف الاقتصادية، فقد يكون للعوامل الإقتصادية أثر على ظهور العنف لدى الطلبة الجامعيين، حيث يميل الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض للعنف لتلبية متطلبات المعيشة اللازمة متابعة الدراسة الجامعية إلا أنه من اللافت للنظر أن ارتفاع المستوى الاقتصادي في الأسرة مع عدم وجود رقابة الوالدين قد يدفع الشباب نحو سلوكات العنف، و أيضا يلعب الإعلام دور هام في اكتساب العنف، هذا كله يعرض الطلبة لضغوطات و مشكلات إجتماعية و بيداغوجية، وهذا ما يثير لديهم مشاعر العنف خاصة ضد الأساتذة.

## 2-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تحققت الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها "هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو"، قد تحققت من وجهة نظر طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، و هذا يظهر من نتائج البعد الثالث من "استبيان العنف الجامعي"، و قد أثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم(15) أن ظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة الجامعية تنتشر بنسبة

كبيرة في جامعة تيزي وزو، بحيث قدرت نسبة العنف بين الطلبة و الإدارة ب97 % أي 194 طالب و طالبة مقابل 6 طلبة بنسبة 3%.

و يمكن تفسير هذه النتائج بالعودة إلى التنشئة الإجتماعية الخاطئة التي تلعب دورا فعالا في تحقيق التوافق و الاستقرار و المساندة المادية و المعنوية، و تعود إلى طرق التربية التي تتم داخل البيوت و ضعف الرقابة الوالدية، أو إلى عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية، الثقافية و المادية، و عدم وجود أنشطة لا صفية تمتص طاقات الطلاب و إنفعالاتهم، و التساهل من قبل إدارة الجامعة و الأساتذة مع حالات العنف بينهم و بين الطلبة، و عدم التواصل الفاعل مع أولياء أمور الطلاب، و عدم المساواة داخل مجمع الجامعة يلعب دورا أساسيا، فإن مظاهر التميز في الجامعات تتلخص في عدم اتباع التعليمات من قبل الإدارة و الأساتذة و التحيز في تقييم الطلبة و في المعاملات الإدارية التي يتعرض لها الطلبة، فضعف الإحساس بالعدالة و المساواة يشعرهم بأنهم لن يستطيعوا تحقيق التوقعات المأمولة منهم، فقد تتحول مشاعر الفشل إلى استخدام العنف ضد أعضاء الإدارة و العاملين فيها.

فيبدو أن عدم تطبيق القوانين و التشريعات بعدالة عاملا في بروز العنف و تكراره.

لتفادي كل ذلك يجب المتابعة المستمرة لكل حالات العنف في الجامعة و حسن التصرف من قبل المدرسين و العاملين مع الطلاب بتبني نهج الحوار، و قدرتهم على تكوين علاقات

جيدة ما يشعرهم بالارتياح و الاستقرار النفسي للتعامل الجيد داخل الجامعة أو خارجها، و مما يمكنهم من السيطرة في عواطفهم و انفعالاتهم و اكتساب المهارات و التصرفات المناسبة إثر تعرضهم لمواقف معينة إما مع الأساتذة أو العاملين في الإدارة.

## 3-الاستنتاج العام:

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى انتشار ظاهرة العنف في جامعة "مولود معمري" بتيزي وزو، و بعد صياغة فرضيات الدراسة، قمنا بإعداد استبيان العنف الجامعي و تمريره على بعض الأساتذة قصد القيام بعملية التحكيم للتأكد من صدق هذا الاستبيان، و بعد ذلك مررناه على مجموعة الدراسة المكونة من (200)طالب و طالب، و من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها من وجهة نظر الطلبة توصلنا إلى أن ظاهرة العنف منتشرة جدا في جامعة تيزي وزو، و هذا ما تبين من خلال أجوبتهم على أسئلة الاستبيان، و هذا ما تم توقعه حيث افترض وجود انتشار ظاهرة العنف الجامعي بنسبة كبيرة. و انطلاقا من النتائج المتحصل عليها، لاحظنا أن أغلبية عينة الدراسة هم من فئة الإناث إذ تمثل نسبتهم 58% أي 116 طالبة من مجموع أفراد العينة، فيمكن القول أن الإناث هم الأكثر عنفا في جامعة تيزي وزو. كما أن الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 18 إلى 25 سنة، هم أكثر عنفا حيث يبلغ عددهم 125 طالب و طالبة ما يعادل نسبة 62.5% مقارنة ب 35.5%. كما اتضح من النتائج أن كلية الآداب و اللغات هي الكلية التي فيها أكثر العنف الجامعي بنسبة 23.5%، أما الكليات الأخرى لا توجد فروق كبيرة بينها فالنسب المئوية لأفراد العينة متقاربة.

و من خلال كل هذه النتائج يمكن الإجابة على التساؤلات الجزئية المطروحة في الإشكالية و التصديق بالفرضيات الثلاث بأن:

- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة فيما بينهم في جامعة تيزي وزو.

- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الأساتذة في جامعة تيزي وزو.

- هناك انتشار لظاهرة العنف بين الطلبة و الإدارة في جامعة تيزي وزو.

و بالتالي صدق الفرضية العامة القائلة:

- هناك انتشار لظاهرة العنف في جامعة تيزي وزو.

# المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية:

**الكتب:**


1-ابراهيم حسنين توفيق(1999): **ظاهرة العنف في النظم العربية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

2-أبو هين فضل(1995): **الأطفال تحت الظروف الصعبة- دليل الأباء و المدرسين للتعامل مع الطفل في الظروف الصعبة**- وزارة التربية و التعليم العالي، الفلسطينية.

3-أحمد رشيد زيادة(2007): **العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، عمان.

4-أحمد عكاشة(1998): **علم النفس الفسيولوجي**، الطبعة الثانية عشر، مكتبة الأنجلوالمصرية، عين شمس، مصر.

5-اسماعيل عزة سيد(1998): **سيكولوجية الارهاب و جرائم العنف**، مطبعة ذات السلاسل، الكويت.

6-أميمة منير(2005): **العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام**،الطبعة الأولى،دار السحاب للنشر و التوزيع، النزهة الجديدة، القاهرة.

7-بدح أحمد محمد و السماوي فادي(2013): **الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحدّ من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، دار المسيرة للطباعة و النشر، الأردن.

8-جابر سامية محمد(1991): **القانون و الضوابط الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

9-جابر عبد الحميد، أحمد كاظم(1978): **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة.

10- جابر عوض السيد(2004): **الانحراف و الجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

11- جلال إسماعيل حلمي(1999): **العنف الأسري**، دار قباء، القاهرة.

12- راضي نواصرة(2012): **العنف الجامعي و العنف المجتمعي و جذور البلاء**، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

13- ربحي مصطفى عليان(2014): **العنف الجامعي**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

14- رشاد علي عبد العزيز موسى(2009): **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**،الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر و التوزيع، بدون بلد النشر.

15- الرفاعي نعيم(1982): **العيادة النفسية و العلاج النفسي**، الجزء الثاني، المطبعة التعاونية، دمشق.

16- زكريا بن يحيا لال(2007): **العنف في عالم متغير**،الطبعة الأولى، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.

17- طه حسين عبد العظيم(2007): **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

18- عبد الحفيظ مقدم(2003): **الإحصاء و القياس التربوي**، ديوان النشر الإسكندرية، مصر.

19- عبد الرحمان العيسوي(2000): **اضطرابات الطفولة و المراهقة**، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت.

20- عبد اللطيف العقاد(2001): **سيكولوجية العدوانية و ترويضها**، دار الغريب، القاهرة.

21- عز الدين جميل عطية(2003): **الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية أو العنف**، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة.

22- القبانجي علاء الدين(2000): **العنف السيكولوجي و العلاج**، مجلة النبأ، العدد 47.

23- المجيد ابراهيم(2000): **أسس البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية**، مؤسسة الؤرق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

24- محمد توهيل(1998): **علم الإجتماع السياسي، قضايا العنف و الحرب و السلام**، الطبعة الأولى، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

25- محمود إبراهيم سعيد الخولي(2006): **العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات و تفاعل**، الطبعة الأولى، دار و مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع، بدون بلد النشر.

26- هاني عبد الرحمان صالح الطويل(1999): **الإدارة التعليمية**، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن.

27- وفاء محمد البرعي(2002): **دور الجامعة في مواجهة التطرق الفكري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

28- وليد الكيلاني(دون سنة): **أساليب الحد من انتشار ظاهرة العنف الجامعي في جامعة فيلادلفيا**، مكتب الإرشاد السلوكي، الأردن.

**الرسائل الجامعية:**

29- أحمد ضياء الدين، ابتهال عبد الله الرفاعي(2007): **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من و جهة نظر الطلبة و دور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الاسلامي**، دراسة تربوية من منظور إسلامي، جامعة اليرموك، الأردن.

30- بن دريدي فوزي أحمد(2007): **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

31- جمال معتوت(1993): **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر.

32- رجاح فريدة(2012): **السكن و علاقته بتركيبة العائلة الجزائرية و الضغوط فيها**، رسالة الدكتوراة، جامعة منتوري، قسنطينة.

33- زروالي حسينة، فليسي كاهنة(2017-2016): **دراسة مسحية لظاهرة اختطاف الأطفال و تأثيرها على المعاش النفسي للوالدين**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

34- عبد الله ابراهيم الحشحوش(2014): **درجة اسهام اتحاد الطلبة في الجامعات في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة**، رسالة

ماجستير، الإدارة و القيادة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

35- عبدي سميرة(2011-2010): **الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

36- لافي صالح عقيل المخاريز(2006): **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، أسبابها و دور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**، رسالة الدكتوراة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

37- ميمش صباح(1993): **مساهمة في دراسة العدوانية عند المراهق الجانح وتطورها إلى العنف**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

**الجرائد والمجلات العلمية:**

38- أبو زهري علي(2008): **اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف**، مجلة العلوم الانسانية، المجلد12، العدد الأول، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

39- خلود رحيم عصفور، سهام كاظم نمر(دون سنة): **بناء مقياس العنف الجامعي**، مجلة كلية الآداب، العدد99، قسم التربية و علم النفس، جامعة بغداد.

40- سميرة موسى البدري، سهام كاظم نمر، جميلة رحيم عبد(2009): **العنف الأسري و علاقته ببعض المتغيرات لدى المرأة العراقية**، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، مجلد2، جامعة بغداد، العراق.

41- صحيفة الرأي الأردنية(يوم 2012/05/17): نداء صالح الشناق: **العنف الجامعي: الأسباب و الحلول**، من الموقع: www.alrai.com/article/513565.html

42- صحيفة المشوار السياسي(يوم 2017/02/05): نزيهة،م: **بعد تعرض أستاذ للضرب في جامعة المسيلة الكناس يحذر من دخول الجامعة في دوامة العنف.**

43- صحيفة المشوار السياسي(يوم 2017/02/06): مهدي فيراس: **وفاة أستاذ جامعي في ظروف غامضة أمام مسكنه بتيبازة.**

44- صحيفة المشوار السياسي(يوم 2017/02/18): جامعة الجزائر: **أساتذة يتعرضون للضرب و اهتمامات لرئيس الجامعة بالتسبب بالحادث**، من الموقع: http://marsadz.com/2017/02/18

45- عدنان العتوم و غادة دراغمة(2014): **العنف الجامعي و علاقته بالنمو الأخلاقي و المنظومة القيمة لدى طلبة جامعة اليرموك**، مجلة المنارة للبحوث و الدراسات، الأردن.

46- علي حبايب و جمال أبو مرزوق(2009): **التوافق لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد23، فلسطين.

47- كمال الحوامدة(2007): **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد12، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

48- محمود عطا حسين(2014): **أسباب العنف في الوسط الجامعي و أشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين**، مجلة جامعة الأقصى، المجلد18، العدد الأول، جامعة البترا، الأردن.

**البحوث و المنشورات العلمية:**

49- تهاني محمد عثمان منيب، سليمان عزة محمد(2007): **العنف لدى الشباب الجامعي**، مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

50- عاكف محمد مبيضين(2009): **العنف في الجامعات الأردنية: الجذور والأسباب و النتائج**، بحث مقدم لمؤتمر الأمن و السلامة في المؤسسات التعليمية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

51- معتز السيد عبد الله(2005): **العنف في الحياة الجامعية، أسبابه و مظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**، منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

**القواميس باللغة العربية:**

52- ابن منظور، أبو الفضل جمال(1992): **لسان العرب**، الطبعة الثانية، مؤسسة التاريخ العربي، دار احياء التراث الشعبي، بيروت، لبنان.

53- قاموس مجاني للطلاب(1986): **منجد فرنسي عربي**، دار المترف، بيروت.

54- منير البعلبكي(1967): **قاموس المورد انجليزي-عربي**، دار العلم للملايين، بيروت.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

55- Angers. M(1999) : **Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines**, édition de cive, Québec.

56- Gustave Nicolas Fischer(2003) : **Psychologie des violences sociales**, édition Dunod, Paris.

57- Jean Cristophe Tamasier(1999) : **Grand dictionnaire de la psychologie**, Larousse, Paris.

58- Phillipe LeBailly(2001): **La violence des jeunes**, édition ASH, Paris.

59- World Health Organization(2004): **Mortality and Burden of Disease Estimates for WHO Member States in 2002.**

60- De Ridder Symoens,H(1992) : **A History of the university in Europe, vol I. University in the middle Ages**, the Cambridge university press, Cambridge.

# الملاحق

**الملحق (رقم1): استمارة تحكيم الاستبيان**

**- اسم الأستاذ:**

**- الدرجة العلمية:**

**- التخصص:**

أنا طالبة علم النفس تخصص مدرسي، بصدد تحضير مذكرة الماستر بعنوان " دراسة مسحية للعنف في الوسط الجامعي".

**- التعريف الإجرائي للعنف الجامعي:**

العنف الجامعي هو جملة الممارسات السلوكية الإيذائية البدئية أو اللفظية أو النفسية التي تصدر من الطلبة، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو على الإداريين، و هو الإستجابة التي نتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان العنف الجامعي.

- أحاول بناء استبيان حول العنف الجامعي الذي يحتوي على ثلاث أبعاد: العنف بين الطلبة، العنف بين الطلبة و الأستاذ، العنف بين الطلبة و الإدارة.

سيقدم إلى طلبة جامعة تيزي وزو. لذا أرجو منكم التكرّم بإبداء رأيكم السديد بشأن فقرات الاستبيان إذا تلائم أو لا تلائم المتغير، و مدى انتماء كل عبارة إلى المحور المخصص لها، و بنائها اللغوي، و أي اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

**تقبلوا مني جزيل الشكر و الامتنان**

**إعداد الطالبة:**

- بوكريش صبرينة

**تحت إشراف الأستاذة:**

- د.عزيرو سعاد

السنة الجامعية: 2018/2017

**البعد الأول:** العنف بين الطالب و الطالب

| | العبارة | يلائم | لا يلائم | تعديل |
|---|---|---|---|---|
| 1 | استهزأ برأي زملائي الذين أختلف معهم في النقاش | | | |
| 2 | أتشاجر مع الطلبة الذي اختلف معهم | | | |
| 3 | أشتم زميلي إذا أخطأ في التصرف | | | |
| 4 | أرى أن الضرب وسيلة أفرض بها احترامي على من لا يحترمني | | | |
| 5 | قد أسحب المحاضرات بقوة من يد زميلي إذا امتنع عن إعارتها لي | | | |
| 6 | أستهزأ بالآخرين إذا تكلموا بلهجتهم المحلية | | | |
| 7 | قد أضرب زميلي بقوة عندما يستهزئ بي | | | |
| 8 | أشارك في الشجار مع زميلي إذا دخل في شجار مع الآخرين | | | |
| 9 | أتشاجر مع من يحاول التقرب إلى أصدقائي | | | |
| 10 | أشتم من يحاول التقرب إلى أصدقائي | | | |
| 11 | قد استهزأ بزميلي الذي يرتدي ملابس أرى أنها غير مناسبة | | | |
| 12 | أظن أن لدي مواقف عنيفة مع زملائي الطلبة | | | |
| 13 | كثيرا ما أتحرش بزملائي | | | |
| 14 | أنعت زملائي بأسماء قبيحة(كالحيوانات،أغيول) | | | |
| 15 | أحرج الآخرين أمام زملائي | | | |

**البعد الثاني:** العنف بين الطالب و الأستاذ

| | العبارة | يلائم | لا يلائم | تعديل |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أخطط للإعتداء على الأستاذ الذي يعاملني بقسوة | | | |
| 2 | أتهجم على الأستاذ إذا أخرجني من القاعة لأي سبب كان | | | |
| 3 | ألجأ إلى التشويش داخل المحاضرة إذا لم أستوعب الدرس | | | |
| 4 | قد أشتم الأستاذ إذا حرمني من الامتحان بسبب الغش | | | |
| 5 | أشجع زملائي على الغياب الجماعي عن المحاضرة بسبب تدني درجاتنا في مادة الأستاذ. | | | |
| 6 | أمزق المحاضرات عندما أغضب من الأستاذ | | | |
| 7 | أشتم الأستاذ إذا رسبت في درسه | | | |
| 8 | أرسم الأساتذة الذين أختلف معهم بأشكال كاريكاتيرية | | | |
| 9 | أدعم زملائي لعدم أداء الامتحان إذا رفض الأستاذ تأجيله | | | |
| 10 | أتفق مع زملائي بتسليم ورقة الإجابة فارغة في الامتحان إذا كانت الأسئلة صعبة | | | |
| 11 | أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر الأستاذ عن المحاضرة | | | |
| 12 | أخرج من قاعة الدرس إذا قلل الأستاذ من احترامي | | | |
| 13 | سبق لي أن تشاجرت مع الأساتذة من أجل امتحان | | | |

**البعد الثالث:** العنف بين الطالب و الإدارة

| | العبارة | يلائم | لا يلائم | تعديل |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أدخل عنوة إذا منعني الحارس الجامعي من الدخول إلى الجامعة | | | |
| 2 | أطلب من زملائي الاعتراض إذا أبدلت الإدارة القرارات الإدارية التي لم يتم مشاورة الطلبة فيها | | | |
| 3 | قد أشتم الإداريين إذا لم يحترموني | | | |
| 4 | لم أتكيف بسهولة مع ظروف العيش في الأحياء الجامعية | | | |
| 5 | قد أغضب من خدمات المطاعم إذا ما كان هناك تأخر أو نقص في تقديم الواجبات | | | |
| 6 | أتعامل مع المشاكل الإدارية الجامعية بغضب و سلوك عنيف إذا أقتضى الأمر | | | |
| 7 | أسعى إلى الإضراب إذا نفذت الإدارة قوانينها و لم تراعي بعض الإستثناءات | | | |
| 8 | لا يهمني أن أمتثل أمام لجنة التأديب | | | |

**الملحق (رقم2): استمارة معلومات**

**أخي الطالب، أختي الطالبة:**

أنا طالبة علم النفس تخصص مدرسي، بصدد تحضير مذكرة الماستر .

أتقدم إليكم بطلب ملئ هذا الاستبيان بكل صدق و وضوح و ذلك بوضع العلامة (x) في المربع الذي توافق عليه، و هذا لغرض خدمة بحث.

لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، أطلب منك أن تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحملها العبارات.

**<u>شكرا على تعاونكم و تقبلوا منى فائق التقدير و الاحترام</u>**

## تعليمة التطبيق

هذا الاستبيان يتكون من مجموعة من العبارات، الرجاء الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

المعلومات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى : ☐

السن : ☐

اسم الجامعة : .....

الكلية : .....

التخصص : .....

المستوى الجامعي : .....

مكان الإقامة : الحي الجامعي ☐ المنزل الأصلي ☐ احد الأقارب ☐

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ مقبول ☐ مرتفع ☐

**البعد الأول:** العنف بين الطالب و الطالب

| | العبارات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | استهزأ برأي زملائي الذين أختلف معهم في النقاش | | |
| 2 | أتشاجر مع الطلبة الذي اختلف معهم | | |
| 3 | أشتم زميلي إذا أخطأ في التصرف | | |
| 4 | أرى أن الضرب وسيلة أفرض بها احترامي على من لا يحترمني | | |
| 5 | قد أسحب المحاضرات بقوة من يد زميلي إذا امتنع عن إعارتها لي | | |
| 6 | أستهزأ بالآخرين إذا تكلموا بلهجتهم المحلية | | |
| 7 | قد أضرب زميلي بقوة عندما يستهزئ بي | | |
| 8 | أشارك في الشجار مع زميلي إذا دخل في شجار مع الآخرين | | |
| 9 | أتشاجر مع من يحاول التقرب إلى أصدقائي | | |
| 10 | أشتم من يحاول التقرب إلى أصدقائي | | |
| 11 | قد استهزأ بزميلي الذي يرتدي ملابس أرى أنها غير مناسبة | | |
| 12 | أظن أن لدي مواقف عنيفة مع زملائي الطلبة | | |
| 13 | كثيرا ما أتحرش بزملائي | | |
| 14 | أنعت زملائي بأسماء قبيحة(كالحيوانات،أغيول) | | |
| 15 | أحرج الآخرين أمام زملائي | | |

**البعد الثاني:** العنف بين الطالب و الأستاذ

| | العبارات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | أخطط للإعتداء على الأستاذ الذي يعاملني بقسوة | | |
| 2 | أتهجم على الأستاذ إذا أخرجني من القاعة لأي سبب كان | | |
| 3 | ألجأ إلى التشويش داخل المحاضرة إذا لم أستوعب الدرس | | |
| 4 | قد أشتم الأستاذ إذا حرمني من الامتحان بسبب الغش | | |
| 5 | أشجع زملائي على الغياب الجماعي عن المحاضرة بسبب تدني درجاتنا في مادة الأستاذ. | | |
| 6 | أمزق المحاضرات عندما أغضب من الأستاذ | | |
| 7 | أشتم الأستاذ إذا رسبت في درسه | | |
| 8 | أرسم الأساتذة الذين أختلف معهم بأشكال كاريكاتيرية | | |
| 9 | أدعم زملائي لعدم أداء الامتحان إذا رفض الأستاذ تأجيله | | |
| 10 | أتفق مع زملائي بتسليم ورقة الإجابة فارغة في الامتحان إذا كانت الأسئلة صعبة | | |
| 11 | أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر الأستاذ عن المحاضرة | | |
| 12 | أخرج من قاعة الدرس إذا قلل الأستاذ من احترامي | | |
| 13 | سبق لي أن تشاجرت مع الأساتذة من أجل امتحان | | |

**البعد الثالث:** العنف بين الطالب و الإدارة

| | العبارات | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | أدخل عنوة إذا منعني الحارس الجامعي من الدخول إلى الجامعة | | |
| 2 | أطلب من زملائي الاعتراض إذا أبدلت الإدارة القرارات الإدارية التي لم يتم مشاورة الطلبة فيها | | |
| 3 | قد أشتم الإداريين إذا لم يحترموني | | |
| 4 | لم أتكيف بسهولة مع ظروف العيش في الأحياء الجامعية | | |
| 5 | قد أغضب من خدمات المطاعم إذا ما كان هناك تأخر أو نقص في تقديم الواجبات | | |
| 6 | أتعامل مع المشاكل الإدارية الجامعية بغضب و سلوك عنيف إذا أقتضى الأمر | | |
| 7 | أسعى إلى الإضراب إذا نفذت الإدارة قوانينها و لم تراعي بعض الإستثناءات | | |
| 8 | لا يهمني أن أمتثل أمام لجنة التأديب | | |